# أثر تدريس التربية الفنية باستخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية*

# *The Effect of Teaching Art Education Using the Six Thinking Hats Strategy on Developing Manual and Artistic Skills among Primary School Students*

أ. **عبد الله بن صالح اللحياني:** حاصل على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

**المشرف: أ.د. يعن الله بن علي بن يعن الله القرني:** أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

***Mr. Abdullah bin Saleh Al-Lihyani**: Master's degree in Curricula and Teaching Methods, College of Education, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.*

Email: 3abdde30@gmail.com

***Prof. Dr. Ya'an Allah bin Ali Al-Qarni**: Professor of Curricula and Teaching Methods, College of Education, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.*

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i7.1985

* البحث في الأساس هو مشروع تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

| تاريخ الاستلام: | 2026-05-07 | تاريخ القبول: | 2026-05-19 | تاريخ النشر | 2026-07-01 |
|---|---|---|---|---|---|

**المستخلص**:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الفنية. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، حيث طُبقت الدراسة على عينة مكونة من ثلاثين طالبًا من مدرسة ربيعة الرأي الابتدائية التابعة لوزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة. ولجمع البيانات أعدّ الباحث أداة لقياس المهارات اليدوية والفنية، وقام بالتحقق من صدقها وثباتها قبل التطبيق. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث ارتفع المتوسط الحسابي للمهارات اليدوية من (21.77) إلى (48.17)، وبلغت قيمة (Z) باختبار ويلكوكسون (−4.817). كما ارتفع متوسط المهارات الفنية من (18.93) إلى (47.73)، وبلغت قيمة (Z) (−4.792). وأظهرت النتائج حجم أثر كبير جدًا بلغ ($r = 0.88$) للمهارات اليدوية، و($r = 0.87$) للمهارات الفنية، مع تسجيل تحسن شمولي لجميع أفراد العينة دون استثناء، مما يعكس الفاعلية العالية لاستراتيجية القبعات الست في تنمية الأداء المهاري والفني. وأشارت النتائج إلى فاعلية توظيف استراتيجيات التفكير المنظم في تدريس التربية الفنية، لما لها من دور في تفعيل التعلم النشط وتنمية الجوانب المهارية والإبداعية لدى المتعلمين. وفي ضوء ذلك، توصي الدراسة بتطبيق استراتيجية القبعات الست كمدخل تدريسي فاعل في التربية الفنية، وتضمينها في برامج التنمية المهنية للمعلمين، مع التوسع في إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الفنية، استراتيجية القبعات الست، المهارات اليدوية، المهارات الفنية، تنمية المهارات، المرحلة الابتدائية، التدريس الإبداعي، استراتيجيات التدريس، التعلم النشط، التفكير الإبداعي.

***Abstract:***

This study aimed to investigate the effect of using the Six Thinking Hats strategy on developing manual and artistic skills among sixth-grade primary students in art education. To achieve this objective, a quasi-experimental design based on a one-group pretest–posttest approach was employed. The study sample consisted of (30) students. A measurement instrument for assessing manual and artistic skills was developed, and its validity and reliability were verified prior to implementation. The results revealed statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the students' scores in the pretest and posttest applications, in favor of the posttest. The mean score of manual skills increased from (21.77) to (48.17), with a Wilcoxon test Z-value of (-4.817). Similarly, the mean score of artistic skills increased from (18.93) to (47.73), with a Z-value of (-4.792). The findings demonstrated a very large effect size of ($r = 0.88$) for manual skills and ($r = 0.87$) for artistic skills, alongside a comprehensive improvement for all students without exception. This reflects the high effectiveness of the Six Thinking Hats strategy in enhancing practical and artistic performance. These findings highlight the effectiveness of employing structured thinking strategies in teaching art education, as they contribute to activating active learning and enhancing both practical and creative aspects among learners. Accordingly, the study recommends applying the Six Thinking Hats strategy as an effective instructional approach in art education, integrating it into teachers' professional development programs, and conducting further research across different educational stages.

**Keywords:** Art education, Six Thinking Hats strategy, manual skills, artistic skills, skill development, primary stage, creative teaching, teaching strategies, active learning, creative thinking.

## المبحث الأول: مدخل الدراسة

**المقدمة:**

تشهد التربية الفنية تطورات مستمرة علميًا وحضاريًا في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية، وقد أدركت تلك المجتمعات أن الفن موصول بالحياة، وأنه ثروتها الحقيقة والمحرك الأول لعجلة التقدم والتنمية في كافة المجالات، وبشكل خاص في مجال التعليم. إذ تسعى المجتمعات لتوفير مساحات فنية مواكبة للتغيرات المتسارعة من خلال تطوير العناصر المؤثرة في المؤسسات التعليمية، من اهم هذه العناصر (المعلم) كونه المحور الأساسي لعمليتي التطور والتغير.

وتعد التربية الفنية أحد المناهج الأساسية في التعليم، إذ لا تقتصر وظيفتها على الذوق الجمالي أو المهارة الفنية فحسب، بل تتعدى ذلك الى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة تمتلك القدرة على التفكير والابداع والتعبير. فالفن وسيلة مرنة من وسائل التعلم التي تتيح للطالب التواصل مع ذاته ومجتمعه وبيئته من خلال ممارساته الإبداعية وتنمي لدية مهارات الملاحظة والتفكير النقدي والتحليل البصري والإنتاج الفني.

وفي هذا السياق، فإن تطوير طرائق تدريس التربية الفنية يُعَدّ ضرورة ملحة لمواكبة التغييرات العالمية والحضارية المتسارعة في القرن الحادي والعشرين. وتأتي (رؤية المملكة العربية السعودية 2030) لتوكد على أهمية الثقافة والفنون بوصفها جزءا جوهريا من التنمية الشاملة، إذ تهدف الى بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح ومن بين ركائزها الرئيسية تطوير التعليم بما يشمل تعزيز المناهج الفنية والثقافية. ويُعَدّ منهج التربية الفنية من المناهج التي نالت على اهتمام متزايد في ضوء الرؤية، لما له من دور أساسي في تنمية الذوق الجمالي والابداع والهوية الوطنية والابتكار لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية.

تشير وثائق وزارة التعليم السعودية (1443هـ) إلى أن التربية الفنية تُعنى بتنمية الحس الفني والإبداعي لدى المتعلمين من خلال ممارسة مجالات فنية متعددة، بما يعزز القيم الجمالية والهوية الثقافية.

ولتحقيق هذه الأهداف، برزت الحاجة إلى إستراتيجيات تدريس حديثة، فقد طرح الطبيب والفيلسوف البريطاني إدوارد دي بونو (de Bono, 1985) فكرته حول" القبعات الست للتفكير" كأداة عملية لتنظيم التفكير داخل المؤسسات التعليمية والإدارية، وتهدف الى توجيه التفكير الإنساني وتنظيم عبر أنماط محددة (القبعات الست)، بدلاً من العشوائية أو الصراع الفكري أثناء المناقشات أو اتخاذ القرار.

وفيما يتعلق بالمهارات المستهدفة، تُعرف (إبراهيم والهنيدي، 2014) المهارات اليدوية أو الفنية بأنها: "تلك المهارات التي تُمارَس بأيدي الإنسان باستخدام أدوات بسيطة، وتتضمَّن استخدام التنسيق الحركي بين اليد والعين، والتحكُّم في الحركات الدقيقة، مع القدرة على تشكيل المواد الفنية أو الحرفية لتحقيق هدفٍ معين". كما يُعرفها (زيدان وعبد، 2021) بأنها: "القدرات التقنية والحركية الدقيقة المتخصصة التي يستخدمها الفرد في استخدام الأدوات والخامات اليدوية لإنتاج عمل ملموس، مع تنسيق بين العين واليد، ودقة في التحكم في الحركات الدقيقة".

وتكتسب هذه المهارات أهمية خاصة في المرحلة الابتدائية، التي نصت (وزارة التعليم،2022) على أنها: "المرحلة التعليمية الأولى التي تبدأ بعد التعلم التمهيدي وتستمر عادة من الصف الأول الابتدائي الى الصف السادس الابتدائي، وتركز على المتعلمين في الجوانب الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية".

وتشير الدراسات السابقة إلى فعالية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في هذا المجال، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي والتعبير الفني والتذوق الجمالي مما يؤكد فعالية إستراتيجية القبعات الست في تطوير قدرات الطلاب الفنية والابتكارية.

وفي ضوء ما سبق تتجه هذه الدراسة إلى معرفة مدى تنويع معلمي المرحلة الابتدائية في طرائق وإستراتيجيات التدريس، ومعرفة الإستراتيجيات الإبداعية المناسبة لكل مرحلة، ودمج إستراتيجية القبعات الست في تدريس المرحلة الابتدائية من أجل دراسة الواقع وتحديد نقاط القوة وتعزيزها، والكشف عن نقاط الضعف ومعالجتها، وهذه ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

تُعد التربية الفنية من المقررات المهمة في المرحلة الابتدائية؛ لما تسهم به في تنمية شخصية المتعلم من الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، كما تساعد على تنمية الحس الجمالي، والقدرة على التعبير، والإبداع، والتعامل مع الخامات والأدوات الفنية المختلفة. وتزداد أهمية هذا المقرر في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، حيث يبدأ الطالب في تكوين مهارات أكثر دقة في الرسم، والتلوين، وتنظيم المساحات، والتعبير الفني.

ومع أهمية التربية الفنية، إلا أن واقع تدريسها لا يزال في كثير من الممارسات الصفية يميل إلى التركيز على الناتج النهائي للعمل الفني أكثر من تركيزه على العمليات العقلية والمهارية المصاحبة له، مثل التخطيط، والملاحظة، والنقد، والتعديل، والابتكار. وقد يؤدي هذا النمط من التدريس إلى ضعف في بعض المهارات اليدوية، مثل التحكم بالأداة، ودقة التلوين، والقص، والتشكيل، كما قد

يؤدي إلى ضعف في بعض المهارات الفنية، مثل التناسق اللوني، وتنظيم المساحة، وجودة الإخراج الفني.

ومع هذه الأهمية، إلى أن واقع تدريس التربية الفنية لا يزال يعاني من جوانب قصور، أبرزها التركيز على "الناتج الفني" أكثر من "العملية الإبداعية والتعليمية"، والاعتماد المفرط على طرائق التدريس التقليدية. وقد أدت هذه الممارسات التقليدية، التي تغفل تفعيل التفكير المنظم أو الإبداعي، إلى ضعف ملحوظ في مستوى أداء الطلاب لـ المهارات اليدوية (Manual Skills) الدقيقة؛ كالقص، والتشكيل، والمزج اللوني، وتراجع القدرة على الابتكار الفني، كما أكدت دراسة (عبد الغني، 2023).

وفي ضوء هذه الفجوة بين الواقع والمأمول، برزت الحاجة لتوظيف إستراتيجيات تدريس مبتكرة تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية. ومن هنا تبرز أهمية إستراتيجية القبعات الست ( Six Thinking Hats Strategy) التي طورها إدوارد دي بونو (De Bono, 1999). تهدف هذه الإستراتيجية إلى تنظيم تفكير المتعلمين وتوجيههم للنظر إلى القضايا الفنية من زوايا متعددة (عاطفية، نقدية، إبداعية، تنظيمية...) باستخدام ستة أنماط للتفكير.

وقد أشار (حسين، 2014) إلى أن إستراتيجية القبعات الست، بوصفها إحدى الإستراتيجيات الحديثة، تسهم بفاعلية في تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الطلاب وتفعيل دورهم الإيجابي في التعلم. كما أثبتت الأبحاث العربية، مثل دراسة (عبد الغني، 2023)، أن توظيف هذه الإستراتيجية يرفع مستويات التفكير الإبداعي والتحصيل والاتجاه الإيجابي نحو المادة.

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود ضعف في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ناتج عن استمرار الاعتماد على الطرائق التقليدية. مما يستدعي البحث في إمكانية تحسين هذا الواقع من خلال تجريب إستراتيجية حديثة.

ولتأكيد الإحساس بالمشكلة، أجرى الباحث دراسة على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي، من خلال ملاحظة ضعف أدائهم في عدد من الأنشطة الخاصة بوحدة مجال الرسم، وقد أظهرت الملاحظة وجود قصور واضح في مستوى أداء الطلاب في المهارات اليدوية والفنية، خاصة في دقة استخدام الأدوات، وتدرج الألوان، وتنظيم عناصر اللوحة، وإبراز الظل والضوء. كما لاحظ الباحث أن بعض الطلاب ينفذون العمل الفني بطريقة مباشرة دون المرور بخطوات تفكير منظمة تساعدهم على التخطيط، والمراجعة، والتحسين. ومن هنا برزت الحاجة إلى توظيف إستراتيجية تدريسية تساعد الطالب على تنظيم تفكيره أثناء تنفيذ العمل الفني، وتمنحه فرصة للنظر إلى العمل من زوايا متعددة. وتعد إستراتيجية القبعات الست من الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في ذلك؛ لأنها تنظم التفكير في صورة أدوار واضحة تشمل جمع المعلومات، والتعبير عن المشاعر، والنقد، وتحديد الإيجابيات، وتوليد الأفكار الإبداعية، وتنظيم خطوات العمل.

في ضوء مشكلة الدراسة التي تمثلت في ضعف المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية نتيجة استخدام الأساليب التقليدية في تدريس التربية الفنية فقد سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية؟

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اليدوية لصالح التطبيق البعدي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الفنية لصالح التطبيق البعدي؟
3. ما حجم أثر تدريس وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟
4. ما حجم أثر تدريس وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات الفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر تدريس وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

- التعرف على الفروق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اليدوية.
- التعرف على الفروق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الفنية.
- قياس حجم أثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية.
- قياس حجم أثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات الفنية.
- تقديم دليل تطبيقي مقترح لمعلم التربية الفنية يوضح كيفية توظيف إستراتيجية القبعات الست في تدريس وحدة مجال الرسم.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب النظرية والتطبيقية والمجتمعية الآتية:

**أولًا: الأهمية النظرية:**

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من تناولها لإستراتيجية القبعات الست بوصفها إحدى إستراتيجيات التفكير المنظمة، وربطها بمجال التربية الفنية في المرحلة الابتدائية. كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المرتبطة بتنمية المهارات اليدوية والفنية، وتقديم إطار نظري يوضح العلاقة بين التفكير المنظم والأداء الفني لدى الطلاب.

**ثانيًا: الأهمية التطبيقية (العملية):**

قد تفيد الدراسة معلمي التربية الفنية من خلال تقديم نموذج تطبيقي لتدريس وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست. كما قد تفيد مشرفي التربية الفنية في بناء برامج تدريبية للمعلمين حول توظيف إستراتيجيات التفكير في الأنشطة الفنية. وقد تفيد مطوري المناهج في تضمين أنشطة فنية قائمة على التفكير المنظم، بدل الاقتصار على الأداء الفني النهائي فقط.

**ثالثاً: الأهمية للطلاب:**

قد تساعد الدراسة الطلاب على تحسين أدائهم في المهارات اليدوية والفنية من خلال تدريبهم على التخطيط، والملاحظة، والنقد، والتجريب، والابتكار أثناء تنفيذ العمل الفني، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من دافعيتهم نحو مادة التربية الفنية.

**حدود الدراسة:**

التزمت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تدريس وحدة مجال الرسم من منهج التربية الفنية باستخدام إستراتيجية القبعات الست، وقياس أثرها في تنمية المهارات اليدوية والفنية.
2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي البالغ عددهم (30 طالبًا).
3. الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدرسة ربيعة الرأي الابتدائية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة.
4. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1447هـ.

**مصطلحات الدراسة:**

تحدد الدراسة الحالية مصطلحاتها الرئيسة وتعرفها لغوياً وإجرائياً على النحو الآتي:

**1- التربية الفنية:**

عرفها (الجسار، 2021) بأنها: "تلك العملية التربوية القائمة على تسخير الفنون المناسبة لميول المتعلم ورغباته الذاتية لتعزيز قدراته الذهنية والإبداعية، وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين الصور الذهنية لديه، مما يطور من قدراته على التعبير بمهاره عما يدور في فكره وما يخالج صدره من مشاعر.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مادة دراسية مقررة، يُقدم من خلالها محتوى وحدة "مجال الرسم" لطلاب الصف السادس الابتدائي، بهدف تنمية مهاراتهم اليدوية والفنية وتعديل سلوكهم الجمالي من خلال ممارسة أنشطة الرسم والتلوين والتشكيل.

**2- إستراتيجية القبعات الست:**

تُعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية المنظمة التي يوظفها المعلم في تدريس وحدة مجال الرسم، بحيث ينتقل الطلاب بين ستة أنماط من التفكير: المعلوماتي، والعاطفي، والنقدي، والإيجابي، والإبداعي، والتنظيمي؛ بهدف مساعدتهم على التخطيط للعمل الفني، وتنفيذه، وتقويمه، وتحسينه.

ويعرفها الباحث إجرائيًا: هي خطة تدريسية تقوم على توجيه تفكير طلاب المجموعة التجريبية (الصف السادس) أثناء دراسة وحدة "مجال الرسم" باستخدام ستة أنماط للتفكير (الموضوعي، العاطفي، النقدي، الإيجابي، الإبداعي، التنظيمي)، حيث يرمز لكل نمط بقبعة ملونة، بهدف تنمية مهاراتهم اليدوية والفنية.

**3- المهارات اليدوية:**

يعرفها (عواطف والهنيدي، 2014):"بأنها المهارة اليدوية هي قدرة الفرد على استخدام اليدين والأصابع بدقة وتناسق لأداء الأعمال والأنشطة المختلفة بكفاءة من خلال التدريب والممارسة". ويُعرفها الباحث إجرائيًا بأنها قدرة الطالب على استخدام اليدين والأدوات الفنية بدقة أثناء تنفيذ العمل الفني، وتشمل التحكم في القلم والفرشاة، والقص، والتلوين، والتشكيل، والتآزر البصري الحركي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في بطاقة تقويم المهارات اليدوية المعدة للدراسة.

**4- المهارات الفنية:**

تعرفها (وزارة التعليم، 2019)."المهارة الفنية هي القدرة على أداء الأعمال الفنية باستخدام الخامات والأدوات المختلفة بطريقة صحيحة ودقيقة مع مراعاة الأسس الفنية".

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها قدرة الطالب على توظيف عناصر العمل الفني، مثل الخط، واللون، والمساحة، والتكوين، والتناسق، والظل والضوء، لإنتاج عمل فني منظم ومبتكر، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في بطاقة تقويم المهارات الفنية المعدة للدراسة

## المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة

### المطلب الأول: التربية الفنية في المرحلة الابتدائية:

**أولاً: مفهوم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية:**

تُعد التربية الفنية عملية تعليمية منظمة تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب اليدوية والفنية والإبداعية من خلال الأنشطة والممارسات المتنوعة، كما تسهم في تعزيز قدراتهم على التعبير الفني والتفكير الإبداعي وفق المناهج المقررة. ويمكن توضيح مفهومها لغوياً واصطلاحياً على النحو الآتي:

1- المفهوم اللغوي (Linguistic Definition): والتربية لغة كما يراها (النحلاوي، 2013)"بأن التربية في معناها اللغوي تجمع بين الإنماء الجسدي والعقلي والأخلاقي، وهو ما يجعلها مفهوماً شاملاً مرتبطاً بالتدرج في بناء الإنسان".

2- المفهوم الاصطلاحي (Terminological Definition): ويعرف (المصلح، 2019) التربية اصطلاحًا في الدراسات التربوية الحديثة "بأنها عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى تنمية شخصية الفرد في جميع جوانبها العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على التكيف مع المجتمع. كما تُعد عملية إعداد الإنسان للحياة من خلال تشكيل سلوكه وقيمه واتجاهاته وفق إطار ثقافي واجتماعي معين".

ومع تعدد التعريفات الاصطلاحية للتربية إلا أنها تتفق في مجملها على تجاوز النظرة التقليدية المقتصرة على المهارات اليدوية البحتة. فعلى المستوى العالمي، يؤكد (Lowenfeld & Brittain, 1987) أن "تعليم الفن لا يقتصر على تعلم الرسم أو التلوين فحسب؛ بل هو عملية لتطوير الإدراك والخيال والتعبير العاطفي من خلال التجربة الفنية". ويتفق مع هذا الطرح (Eisner, 2002)الذي يرى أن التربية الفنية تساعد المتعلمين على التفكير بطرق متعددة، وتقدير الغموض، وتنمية الحس الجمالي تجاه البيئة المحيطة.

وفي السياق العربي تُعد التربية الفنية مجالًا تربويًّا يسهم في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم من خلال تنمية مهاراته الإبداعية والحسية، حيث لا تقتصر على الجانب المهاري، بل تمتد لتشمل التفكير والتحليل والتذوق الجمالي. كما أن توظيف الإستراتيجيات التدريسية الحديثة يسهم في تحسين جودة مخرجات التعلم وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، إذ تعتمد هذه الإستراتيجيات على تفعيل دور الطالب وجعله محورًا للعملية التعليمية (حويل وآخرون، 2021).

وفي هذا السياق، يشير التعلم النشط إلى أنه نمط تعليمي يجعل المتعلم مشاركًا فاعلًا في بناء المعرفة من خلال الأنشطة التفاعلية التي تعزز التفكير والتحليل، مما يسهم في تحسين التحصيل والأداء التعليمي (رزق، 2025).

وتتوج هذه الرؤى التربوية الشاملة بما تتبناه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (2021) والتي عرّفت التربية الفنية بأنها مادة تسهم في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات البصرية لتوسيع قدرة المتعلم على التعبير عن ذاته. وقد اتسع هذا الدور لاحقاً لتشير الوزارة (2022) إلى أن منهج التربية الفنية يسعى لتحقيق التكامل بين المهارات الفنية والجانب القيمي والوجداني، بما ينسجم بشكل مباشر مع أهداف رؤية المملكة 2030 في بناء جيل مبدع، ومنتج، وقادر على تقدير الجمال.

**ثانياً: أهمية التربية الفنية في المرحلة الابتدائية:**

تتبوأ التربية الفنية مكانة جوهرية في المنظومة التعليمية، ولا سيما في المرحلة الابتدائية التي تُعد بمثابة الفترة الذهبية لتشكيل اتجاهات الطفل وميوله، وبناء أساسيات التفكير الإبداعي لديه (فنيانوس، 2014). وتتجاوز أهمية هذه المادة مجرد اكتساب المهارات اليدوية لتشمل أبعاداً نفسية ومعرفية واجتماعية تتكامل معاً لبناء شخصية المتعلم، ويمكن إبراز أهميتها من خلال المحاور الآتية:

على الجانب النفسي والوجداني: تُعد التربية الفنية وسيلة لتوحيد الجوانب الفكرية والعاطفية لدى الطفل، وتوفر له مساحة آمنة للتعبير عن مشاعره الداخلية؛ مما يسهم في خفض التوتر والقلق ويعزز من ثقته بنفسه. وفي هذا السياق، يؤكد (Lowenfeld & Brittain, 1987) أن ممارسة الفن في السنوات الأولى من التعليم تدعم النمو العقلي والانفعالي، وتتيح للطفل فرصة التعبير عن ذاته والتفاعل مع الآخرين بطرق مبتكرة.

على الجانب المعرفي والإبداعي: تؤدي الأنشطة الفنية دوراً محورياً في إطلاق طاقات الخيال والتجريب، حيث يشير (فنيانوس، 2014) إلى أنها وسيلة تربوية شاملة تُنمي التفكير النقدي والقدرة على استخدام الرموز البصرية. ويتفق مع ذلك (Eisner, 2002) موضحاً أن التربية الفنية تُسهم في بناء التفكير الإبداعي من خلال توسيع المدارك الفكرية، وتنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة،

وتحليل البيئة المحيطة، وهو ما ينعكس إيجابياً على قدرة الطالب على حل المشكلات وأدائه في المواد التعليمية الأخرى.

على الجانب الاجتماعي والثقافي: تسهم التربية الفنية في تنمية روح المبادرة وقيم التعاون والانتماء للمجتمع، لا سيما من خلال المشروعات الجماعية والأنشطة المشتركة. ويرى (العنزي، 2012) أنها تساعد على اكتشاف المواهب وربط المتعلم بالثقافة والتراث الفني المحلي، مما يعمق شعوره بالانتماء الوطني، ويعزز التقدير الثقافي واحترام العمل الفني لديه ولدى الحضارات الأخرى.

التوافق مع التوجهات الوطنية ورؤية 2030: تتسق هذه الأبعاد التربوية العميقة بشكل مباشر مع توجهات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تؤكد على تطوير المناهج لتعزيز الإبداع والابتكار. وفي هذا الصدد، توضح (وزارة التعليم، 2019) أن التربية الفنية في المرحلة الابتدائية تهدف إلى تحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية والقيمية؛ سعياً لإعداد جيل مبدع، ومنتج، وقادر على المساهمة الفاعلة في التنمية الوطنية ومواجهة تحديات المستقبل.

خلاصة القول، بناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أن التربية الفنية تمثل أداة تربوية إستراتيجية لا غنى عنها. فهي ليست مادة تعليمية عابرة أو نشاطاً ترفيهياً، بل هي عنصر أساسي يقدم تجارب تعلم غنية تجمع بين النظرية والممارسة، وتعمل على صقل شخصية الطفل الشاملة لبناء جيل متوازن ومبدع وواعٍ جمالياً.

**ثالثاً: أهداف التربية الفنية في المرحلة الابتدائية:**

تُعد التربية الفنية من الركائز التربوية الأساسية التي تُسهم في تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب – العقلية، والوجدانية، والحسية، والجمالية.

وتهدف بشكل خاص في المرحلة الابتدائية إلى ما يلي:

1. تهدف التربية الفنية إلى إكساب المتعلم القدرة على إدراك الجمال في البيئة المحيطة، وتقدير القيم الجمالية في الفنون الطبيعية والإنسانية، مما يُسهم في بناء ذوق فني راقٍ.

وتسهم التربية الفنية في تنمية القدرات التعبيرية والجمالية لدى المتعلمين، حيث تعمل على تطوير مهارات التعبير الفني وتنمية الحس الجمالي لديهم من خلال الأنشطة الفنية المنظمة، وهو ما يعزز قدرتهم على التفاعل مع الجمال في مختلف المواقف الحياتية (حويل وآخرون، 2021).

كما أكدت الدراسات على أن توظيف إستراتيجيات حديثة في تدريس التربية الفنية يسهم في تنمية مهارات الأداء الفني والتعبير الجمالي لدى المتعلمين، ويعزز من إدراكهم للقيم الجمالية والفنية (الدوسري والمطيري، 2023).

2. تنمية المهارات اليدوية والفنية: تعمل التربية الفنية على تطوير المهارات الحركية الدقيقة للطلاب من خلال ممارسات عملية كالرسم، والنحت، والتشكيل بالألوان، مما يساعد على تنمية التناسق بين العين واليد.

يشير إلى أن "ممارسة الأنشطة الفنية تسهم في تعزيز القدرات اليدوية الدقيقة، وتساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم بطرق حسية ملموسة" (عبد اللطيف، 2021)

3. تعزيز الإبداع والابتكار: تُعد التربية الفنية بيئة خصبة لتنمية التفكير الإبداعي من خلال الأنشطة التي تحفز الخيال، وتكسر الروتين، وتتيح حرية التعبير عن الذات.

وفقا لـ (Eisner, 2002) أن" يطور التعليم الفني القدرات للطلاب ويساعدهم على استكشاف طرق متعددة للتفكير وحل المشكلات".

4. تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية: تساعد التربية الفنية على ترسيخ قيم التعاون، والصبر، واحترام العمل الفني للآخرين، كما تُسهم في بناء تقدير الذات.

كما يشير الى ان "الأنشطة الفنية الجماعية تعزز روح التعاون والانتماء لدى التلاميذ، وتنمي لديهم القدرة على تقبّل الرأي الآخر"(الشمري، 2020).

5. دعم النمو النفسي والاجتماعي: توفر التربية الفنية وسيلة للتنفيس الانفعالي والتعبير عن المشاعر، مما يسهم في التوازن النفسي للأطفال.

حيث ينظر إلى " النشاط الفني بمثابة منفذ عاطفي مما يسمح للأطفال بالتعبير عن مشاعرهم التي لا يمكن التعبير عنها بسهولة". (Lowenfeld & Brittain, 1987)

6. تُسهم التربية الفنية في غرس القيم الثقافية والحفاظ على التراث المحلي من خلال توظيف الفنون الشعبية والرموز التراثية في الأنشطة التعليمية، بما يعزز ارتباط المتعلم بهويته الثقافية. وقد أكدت الدراسات أن تضمين الحرف والفنون الشعبية في مناهج التربية الفنية يسهم في تعزيز الوعي الثقافي لدى المتعلمين وربطهم بتراثهم وهويتهم المجتمعية. (العنزي، 2012)

كما تعد التربية الفنية وسيلة فعالة لفهم الثقافة والتعبير عنها، حيث تساعد المتعلمين على إدراك القيم الجمالية المرتبطة ببيئتهم ومجتمعهم (Eisner, 2002). ويتسق ذلك مع توجهات وزارة التعليم التي تؤكد أهمية ربط المناهج بالهوية الوطنية وتعزيز الانتماء لدى المتعلمين.

## المطلب الثاني: المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

### أولا: مفهوم المهارة اليدوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

المهارات اليدوية، التي يُطلق عليها أحيانًا المهارات الحركية الدقيقة، هي القدرة على استخدام اليدين والأصابع ببراعة ودقة للتعامل مع الأشياء وإنجاز المهام المختلفة. بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، تشكل هذه المهارات حجر الزاوية في نموهم الشامل، حيث تتجاوز مجرد الأشغال الفنية لتصبح أداة أساسية للتعلم والتفاعل مع العالم المحيط.

تتضمن هذه المهارات مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الكتابة، والرسم، والتلوين، والقص، واللصق، واستخدام الأدوات المختلفة مثل المقصات والأقلام والفرش، بالإضافة إلى بناء النماذج وتشكيل الصلصال.

وتؤكد الأدبيات التربوية أن تنمية المهارات اليدوية والفنية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالممارسة العملية واستخدام إستراتيجيات تدريس قائمة على النشاط، حيث تسهم هذه الأنشطة في تطوير التآزر الحركي بين العين واليد وتعزيز القدرة على التعبير الفني والإبداعي. كما أن البرامج التعليمية القائمة على النشاط العملي تؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الفني لدى المتعلمين وتنمية قدراتهم الابتكارية (زيدان وعبد، 2021).

وتشير الدراسات التجريبية إلى أن استخدام إستراتيجيات التعلم النشط يسهم في تحسين الأداء المهاري والتحصيل الدراسي من خلال إشراك الطلاب في أنشطة تطبيقية متنوعة، مما يعزز من قدرتهم على الفهم والإنتاج الفني (رزق، 2025). وتكمن أهمية هذه المهارات في كونها لا تنمي القدرات الحركية فحسب، بل تمتد لتشمل جوانب متعددة من تطور الطفل. في هذا الصدد، يؤكد الخبراء على أن تطوير المهارات اليدوية في سن مبكرة يرتبط بشكل مباشر بتحسين التحصيل الأكاديمي، خاصة في مجال الكتابة والقراءة. فالطفل الذي يمتلك تحكمًا جيدًا في عضلات يده يكون أقدر على الإمساك بالقلم بشكل صحيح وتشكيل الحروف بوضوح، مما يسهل عليه عملية التعلم.

علاوةً على ذلك، تساهم الأنشطة اليدوية في تنمية وظائف دماغية عليا مثل التركيز، والانتباه، والتخطيط، وحل المشكلات. عندما ينخرط الطالب في عمل يدوي، فإنه يتعلم كيفية اتباع التعليمات، وتسلسل الخطوات، والصبر حتى يكتمل عمله، وهي جميعها مهارات تنفيذية ضرورية للنجاح في الحياة.

ويُنظر إلى المهارات اليدوية على أنها أكثر من مجرد قدرة حركية؛ فهي تمثل الوسيلة الأساسية التي يكتشف بها الطفل العالم المادي من حوله ويتفاعل معه. من خلال اللمس والممارسة، يبني الطفل فهمًا عميقًا للمفاهيم المجردة مثل الحجم، والوزن، والشكل، والملمس. فالعمل اليدوي ليس غاية

في حد ذاته، بل هو بوابة للتعلم التجريبي الذي يرسخ المعرفة. وكما يُشير بعض الباحثين إلى أن المهارات اليدوية تشمل مجموعة من التقنيات البسيطة التي تُوظَّف لإنتاج أعمال فنية يدوية، مثل الرسم، الحياكة، النحت، وغيرها.

يمكن للباحث صياغة تعريف يلائم خصائص نقل المفهوم إلى بيئة التعليم الابتدائي:

المهارة اليدوية في المرحلة الابتدائية هي قدرة التلميذ على توظيف يديه مع دعم بعض الأدوات البسيطة لتنفيذ أنشطة فنية أو حرفية تتطلب دقة وتناغمًا بين الحواس والحركة، بحيث يتمكن من إنتاج مشروع أو قطعة يدوية بطريقة متقنة، مع تنمية الحس الجمالي والإبداعي.

- الاستخدام العملي لليدين: ليس مجرد تصور نظري، بل تنفيذ فعلي.
- الدقة والتنسيق: ليست مهماً فقط التعامل اليدوي، بل اتقانه.
- الجانب الإبداعي والجمالي: لأن غالبًا تكون الوظائف اليدوية مرتبطة بالفن أو التعبير الجمالي.
- التطبيق في سياق التعليم: أي أن المهارة تُكتسب وتُنمّى ضمن الممارسة المدرسية أو الأنشطة المصاحبة.

**ثانياً: خصائص المهارة اليدوية في المرحلة الابتدائية**

يمكن تحديد عدد من الخصائص الرئيسة للمهارة اليدوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، من أبرزها ما يأتي:

- تدريجية التطوير: لا تُكتسب دفعة واحدة، بل عبر مراحل (من مهارات بسيطة نحو معقدة).
- القابلية للتعلم بالممارسة: تتطوّر بالممارسة والتكرار.
- الترابط بين الحواس والحركة: تحتاج إلى تناغم بصري وحركي (العين ترشد اليد).
- التفضيل الفردي: قد يختلف كل طالب في سرعة إتقان المهارة أو دقتها.
- التأثير النفسي والجمالي: تزيد الثقة بالنفس وتعزز القدرة على التعبير.

وتدعم الدراسات التربوية هذه الخصائص؛ حيث تشير إلى أن استخدام الأنشطة اليدوية الملموسة يسهم في ربط المفاهيم المجردة بالممارسة العملية، مما يساعد على تعميق الفهم وتنمية الميل نحو العمل اليدوي (الذويب والرويلي، 2017).

كما تُظهر الأدبيات التربوية أن المهارات الفنية تُعرَّف بأنها "كفاءة أو قدرة يدوية متطورة في فن أو حرفة تتطلب مهارة خاصة وخبرة في ممارستها"، وهو ما يعكس ارتباطها الوثيق بالممارسة التطبيقية والتدريب المنظم.

علاوة على ذلك، تُستخدم الأنشطة اليدوية بوصفها مدخلًا تربويًا لتنمية التفكير، خاصة في المراحل المبكرة، حيث تسهم في تهيئة الأطفال لمهارات التفكير الإبداعي والريادي من خلال التفاعل المباشر مع المواد والأدوات.

**ثالثاً: مفهوم المهارة الفنية:**

تُعد المهارة الفنية من المفاهيم الأساسية في مجال التربية الفنية، إذ ترتبط بقدرة المتعلم على توظيف الأدوات والخامات والعناصر التشكيلية لإنتاج عمل فني يعكس أفكاره ومشاعره بصورة منظمة ومبتكرة. ولا تقتصر هذه المهارة على الجانب الحركي أو اليدوي فحسب، بل تشمل أبعادًا معرفية وإدراكية وانفعالية تسهم في تنمية شخصية المتعلم وتعزيز قدراته الإبداعية.

وترتبط المهارة الفنية ارتباطًا وثيقًا بالممارسة التطبيقية؛ حيث تُنمّى من خلال التدريب العملي المستمر والتفاعل المباشر مع الخامات والأدوات، كما تمثل امتدادًا متطورًا للمهارات اليدوية، إذ ينتقل المتعلم من الأداء الحركي البسيط إلى الإنتاج الفني القائم على الفهم والتنظيم والإبداع.

وقد أكدت الأدبيات التربوية أن الأنشطة اليدوية تمثل مدخلًا فعالًا لتنمية المهارات الفنية والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين، حيث تسهم في تطوير التآزر الحركي وتعزيز القدرة على التعبير الفني من خلال الممارسة العملية (الذويب والرويلي، 2017). كما أن البرامج التعليمية القائمة على النشاط الفني تسهم في تنمية التفكير الابتكاري وتحسين مستوى الأداء لدى المتعلمين (شلبي وآخرون، 2020).

وانطلاقًا من ذلك، يمكن النظر إلى المهارة الفنية بوصفها نتاجًا تكامليًا يجمع بين الجوانب الحركية والمعرفية والانفعالية، حيث تسهم في تنمية التفكير الإبداعي، وتعزز قدرة المتعلم على التعبير الفني والتفاعل مع البيئة التعليمية بصورة أكثر فاعلية..

**رابعاً: أهمية المهارة الفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية:**

تكتسب المهارة الفنية أهمية خاصة في المرحلة الابتدائية، كونها تمثل مرحلة تأسيسية في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الإبداعية. ففي هذه المرحلة، تسهم الأنشطة الفنية في تنمية التآزر بين العين واليد، وتعزيز مهارات التركيز والانتباه، وتنمية القدرة على التخطيط وحل المشكلات من خلال التفاعل المباشر مع الأنشطة العملية.

وفي هذا السياق، تُعد التربية الفنية بيئة تعليمية غنية تسهم في تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى المتعلمين، حيث يرى Viktor Lowenfeld و W. Lambert Brittain أن الخبرات الفنية تساعد الطفل على تنمية الإدراك والخيال والتعبير الانفعالي، مما يدعم نموه الشامل ( Lowenfeld

(& Brittain, 1987). كما يؤكد Elliot W. Eisner أن التربية الفنية تسهم في تنمية أنماط متعددة من التفكير، وتعزز القدرة على الفهم البصري والتذوق الجمالي (Eisner, 2002).

كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن استخدام إستراتيجيات التدريس القائمة على النشاط والتفاعل يسهم في تنمية المهارات الفنية وتحسين مستوى الأداء لدى المتعلمين، ويعزز من قدرتهم على الإبداع والتعبير الفني (حويل وآخرون، 2021؛ الدوسري والمطيري، 2023).

وعلى المستوى التطبيقي، عرّفت وزارة التعليم (2022) المهارة الفنية بأنها القدرة التي يكتسبها المتعلم من خلال الممارسة والتدريب على تنفيذ أعمال فنية متنوعة تعبر عن ذاته وتنمّي إدراكه الجمالي، وهو ما يعكس طبيعتها بوصفها مهارة مركبة تجمع بين الأداء الحركي والفهم المعرفي والتعبير الانفعالي.

**خامساً: معيقات المهارات اليدوية والفنية للمرحلة الابتدائية:**

تشير العديد من الدراسات التربوية إلى وجود مجموعة من المعيقات التي تحد من تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فقد توصلت دراسة (العقيل، 2021) إلى أن "أبرز المعوقات في تدريس التربية الفنية تمثلت في تدريس أعداد كبيرة من الطلبة في الفصل الواحد، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة المادة العملية، إضافة إلى قلة الأدوات والخامات الفنية اللازمة، وضعف المخصصات المالية للأنشطة الفنية، وكذلك عدم احتساب درجات التربية الفنية في المعدل العام، مما يقلل من اهتمام الطلبة بالمادة".

وأشارت دراسة (النعيمي، 2013) إلى أن "من أبرز العوائق التي تواجه معلمي التربية الفنية في مرحلتي التعليم الأساسي بالأردن والعراق هي ضعف الإمكانات المادية، وغياب الدعم الإداري، والنظرة السلبية من المجتمع لمادة التربية الفنية"، مما يؤثر سلباً على دافعية كل من المعلمين والطلاب نحوها.

كما بيّن (الربيعي، 2020) أن "قلة الأدوات والخامات الفنية، وعدم توفر القاعات المناسبة، وضعف التدريب التربوي للمدرسين على طرائق التعليم الحديثة من أكثر الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المدارس، مما ينعكس سلبًا على جودة تعلم المهارات اليدوية لدى الطلبة "

وأوضحت دراسة (زروك وعيّاد، 2012) أن" غياب البرامج التدريبية المنظمة يُعد من أبرز العوامل التي تعيق اكتساب المهارات اليدوية والفنية، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن تطبيق برنامج تدريبي قائم على الأنشطة العملية أسهم في تنمية المهارات اليدوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مما يؤكد أن ضعف التدريب العملي يعد من المعيقات الأساسية في هذا المجال".

وبناءً على ما ذكر يمكن القول إن المعيقات الأساسية التي تواجه تعليم وتنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية كالاتي:

- ضعف الإمكانات المادية والتجهيزات اللازمة.
- غياب التدريب الكافي للمعلمين على الأساليب الحديثة.
- كثافة أعداد الطلاب في الصفوف.
- النظرة المجتمعية السلبية لمادة التربية الفنية.
- انخفاض الدافعية لدى الطلاب بسبب ضعف التقدير الرسمي للمادة.

**المطلب الثالث: إستراتيجية القبعات الست:**

**أولاً: مفهوم إستراتيجية القبعات الست:**

تُعد إستراتيجية القبعات الست للتفكير من الإستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تنظيم التفكير وتوجيهه من خلال أنماط متعددة، مما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى المتعلمين ( De Bono, 1985).

كما تؤكد الأدبيات الحديثة في التعلم النشط أن تنويع إستراتيجيات التفكير داخل الصف يسهم في رفع مستوى التفاعل والمشاركة، ويعزز قدرة الطلاب على تحليل المشكلات من زوايا متعددة، وهو ما يتوافق مع فلسفة القبعات الست (الحاج والمصالحة، 2016)

ويرى كلا من (الدوسري والمطيري، 2023) أنَّ إستراتيجية قبعات التفكير الست هي تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط قبعة يعتمرها المتعلم او يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة ولكل قبعة وظيفة ولون مميز يرمز لاحد أنواع التفكير.

وترى (عليّ وعبد المنعم، 2024) بانها أداءه إبداعيه وتعليميه تحفز على المرونة في التفكير من خلال ستة أنماط مختلفة للتفكير مع تغير القبعة يتغير نمط التفكير مما يساعد الطلاب بشكل كبير على تبني أساليب متنوعة للتفكير وروية الموضوع من زاويا مختلفة للوصول إلى الهدف المنشود تتضمن استخدام الأنشطة والوسائل المتنوعة وفقا لموضوع البحث.

**ثانياً: شرح إستراتيجية القبعات الست:**

وتوصفا الباحثتين (عليّ وعبد المنعم، 2024) القبعات الست للتفكير كالاتي:

1. القبعة البيضاء حقائق ومعلومات تعبر القبعة البيضاء عن التفكير الحيادي ووجدوا خبراء علم النفس ان اللون الأبيض أكثر الألوان المناسبة للتعبير عن الحيادية وتتميز هذه القبعة بالموضوعية كما يتعمد التفكير من خلالها على أسس معينه بدورها تمكن من التوصل إلى

الإثباتات والحقائق والبراهين كما تتميز بانها لا تعتمد على اي رأي مهما كان هذا الرأي وهذا لأنها تتعامل بحياديه تامه مع الأمور، فهي تحدد احتياجاتها من خلال معلومات خام، ويتم استنباط القرارات منها.

2. القبعة الحمراء الحدس – المشاعر: وتعبر القبعة الحمراء عن الحب والعاطفة واللون الأحمر يرمز بصفه عامه إلى التفكير العاطفي والذي يحوي بداخله المشاعر داخل الأشخاص كما يعتمد على حدس والاحاسيس وايضاً التخمينات فالشخص صاحب القبعة الحمراء يطلق العنان ليرى الأمور من خلال مشاعره الفياضة وعاطفته الجياشة والقبعة الحمراء عكس التفكير الحيادي تماما.

3. القبعة السوداء سلبي او النقدي وتعبر القبعة السوداء عن التشاؤم والتفكير السلبي فهو نوع من أنواع التفكير المنطقي الناقد لا يهتم باي مشاعر ويهتم فقط بنوعية المشكلات والقبعات والنظرات المستقبلية، المخاطر التي ستقابلنا في المستقبل مع ايجاد الحلول التي تناسبها وكيفية التعامل معها، وتكون الصورة المسيطرة على هذا التفكير المنبعث من العقل هي عدم الرضاء والقناعة بأشياء كثيرة والخوف، ولكن مع ذلك فهي تعد طريقة مثلى في التفكير ويمكن استخدامها لأصحاب المشاريع الكبيرة، فهي تعطي صاحبها الشعور بانه تحت الأضواء بسبب آراءه المغرضة.

4. القبعة الصفراء "التفاؤل والمنافع": تعتبر القبعة الصفراء رمزا التفاؤل والإيجابية حيث أنها تعبر عن لونا يشع بنور الشمس هذا اللون يدل على التفكير بشكل إجابي والتفاؤل، والشخص الذي يرتدي هذه القبعة لابد ان يهتم بدراسة الأرباح المستقبلية لأي مشروع صغير او كبير، او حتى على المستوى الشخصي حتى فالخطوات الحياتية فيهتم بدراسة الأشخاص او ما يخص مجال عملهم او حتى زواجهم، اي المقصود بالبحث عن كل الفوائد والعوائد الممتازة.

5. القبعة الخضراء "افكار إبداعية وبدائل ": وتعبر القبعة الخضراء عن الابداع المستحدث لخلق افكار جديدة من قلب القديمة، فاللون الاخضر هو لون الخضرة والزراعة التي تتميز بالشكل الجميل والمبدع والمبتكر، والشخص الذي يرتدي هذه القبعة يتسم بتميزه وقدرته على تفادي المشكلات بشكل مبتكر وجديد وعليه تحمل جميع المخاطر والنتائج مع السعي للتغيير والتجديد من أساليب تفكيره، وقبل ارتدائه يفضل الاختيار بين الأفكار المطروحة حيث تمكنه من خلق افكار إبداعية جديدة.

6. القبعة الزرقاء " الترتيب ": تعبر القبعة الزرقاء عن الشمول والتفكير الموجه الذي يتميز بالتنظيم والترتيب بشكل يفوق الممتاز بأُسس علمية، حيث اللون الأزرق مستمد من لون البحر والسماء اي الأشياء التي تتسم بالمساحات الشاسعة والكبيرة، والشخص الذي يرتدي هذه القبعة يتسم

بالاهتمام ببرمجة الخطوات وترتيبها بمنتهى الدقة، والقدر على تحمل المسؤوليات وإدارتها بطريقة صحيحة وتقبل جميع الآراء واحترامها وتحليلها بشكل موضوعي مقنع.

**ثالثاً: أهداف إستراتيجية القبعات الست في العملية التعليمية:**

تُعد إستراتيجية القبعات الست للتفكير إحدى الإستراتيجيات الحديثة في التعليم التي تهدف إلى تطوير عملية التعلم من خلال تنظيم التفكير وتنويع أنماطه، بما يُسهم في جعل المتعلم محورًا فعّالًا في الموقف التعليمي. وتركّز هذه الإستراتيجية على تدريب الطلاب على التفكير المنظم والانتقال بين ستة أنماط مختلفة (المعرفي، العاطفي، النقدي، الإيجابي، الإبداعي، والتنظيمي)، مما يعزز النمو الشامل لمهاراتهم العقلية والانفعالية (De Bono, 1985).

وقد بينت دراسة (عبد الدايم، 2018)" أن من أهم أهداف تطبيق هذه الإستراتيجية في التعليم هو مساعدة الطلاب على التعبير عن الذات وتحسين التواصل اللفظي والفكري، حيث تُسهم القبعات المختلفة في تنمية التفكير اللغوي والاجتماعي لدى المتعلمين". كما أشارت دراسة (ضاهر، 2022) إلى "أن استخدام القبعات الست يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس وتعزيز المشاركة الصفية إذ تمنح الاستراتيجية جميع الطلاب فرصًا متكافئة للتعبير عن آرائهم ضمن أدوار محددة ومنظمة".

كذلك، أكدت دراسة (القرني، 2022) "أن من أهداف هذه الإستراتيجية تحفيز التفكير الإبداعي والابتكاري من خلال القبعة الخضراء التي تُشجع الطلاب على اقتراح حلول جديدة والتفكير خارج النمط التقليدي"، في حين أظهرت دراسة (الكرامنة وأبو سنينة، 2020) "أن التطبيق المنظم للقبعات الست يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الأكاديمي، خاصة عند تدريب الطلاب على استخدام القبعة السوداء في تحليل المخاطر ونقد الأفكار بموضوعية".

وأشارت دراسة (عبد النبي، 2024) "إلى أن من الأهداف العملية المهمة لإستراتيجية القبعات الست هو تنظيم عملية التفكير الجماعي في الحصة الدراسية حيث تساعد القبعة الزرقاء المعلم والطلاب على ضبط سير المناقشة وتحديد التتابع المنطقي للأفكار". كما أوضحت دراسة (عبد الدايم، 2018) "أن من أهداف الإستراتيجية تنمية مهارات الحوار والتفاعل الاجتماعي من خلال تدريب المتعلمين على الإصغاء، وتقبّل وجهات نظر الآخرين، وممارسة النقاش البنّاء".

وبناءً على ما سبق يمكن وضع الأهداف العملية لإستراتيجية القبعات الست في العملية التعليمية فيما يلي:

- تنظيم عملية التفكير داخل الصف وإدارتها بفاعلية.
- تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطلاب.
- تحفيز الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي داخل الموقف التعليمي.

- تعزيز مهارات التعبير والحوار والتواصل الاجتماعي.
- تحقيق التعلم النشط القائم على المشاركة وتنويع أنماط التفكير.

وتُظهر هذه الأهداف أن إستراتيجية القبعات الست ليست مجرد أسلوب لتوليد الأفكار، بل هي إطار متكامل لتنظيم عمليات التفكير داخل الحصة الدراسية بما يرفع من جودة التعلم ويعزز التفكير الواعي لدى المتعلمين.

**رابعاً: أهمية إستراتيجية القبعات الست في العملية التعليمية:**

يبين (De Bono, 1985) أن "إستراتيجية القبعات الست هي أحد أهم الإستراتيجيات التعليمية التي تسهم في تنمية المهارات اليدوية والفنية من خلال أنماط التفكير المتعددة لدى المتعلم، اذ تقوم الإستراتيجية على توظيف ستة أنماط مختلفة للتفكير". حيث أوضحت دراسة Al-Fawaeer, (2015) ان " استخدام القبعات الست أسهم في رفع مستوى الابداع والقدرة على حل المشكلات لدى معلمي التعليم المهني". وكما بينت دراسة (Fahim & Haghani, 2012) ان "استخدام القبعات الست أدت إلى تعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة".

وأشارت دراسة منشورة (Huang & Lin, 2017) إلى أن: "اعتماد هذه الإستراتيجية ترفع مستويات الابداع والتعاون في بيئات التعلم ". وأكدت دراسة أخرى ( Rahman & Supardan, 2022) أن: "هذه الإستراتيجية ينمي التفكير المنطقي ويحسن مهارات اتخاذ القرار".

بناء على ذلك تشير الدراسات إلى أن توظيف إستراتيجية القبعات الست في مناهج التربية الفنية، تعد طريقة فعالة لتنمية المهارات اليدوية والفكرية على حد سواء، لأنها تجعل العملية الفنية ليست مجرد ممارسة تقنية، بل عملية معرفية منهجية تنمي الابداع وتطور قدرات التنظيم والتخطيط لدى المتعلمين وتعزز النقد الفني لديهم.

**المطلب الرابع: العلاقة بين إستراتيجية القبعات الست والمهارات اليدوية والفنية:**

إن توظيف إستراتيجية القبعات الست في تدريس التربية الفنية يسهم في تحويل العملية الفنية من مجرد أداء مهاري إلى عملية تفكير متكاملة، حيث تساعد القبعات المختلفة على تنمية مهارات التحليل والتخطيط والإبداع أثناء تنفيذ العمل الفني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في تنمية المهارات اليدوية والفنية، مما يدل على فاعلية الإستراتيجية في تحسين الأداء الفني لدى الطلاب.

كما أن دمج إستراتيجيات التعلم النشط في التعليم الفني يعزز من دافعية الطلاب ويزيد من تفاعلهم مع الأنشطة، مما يؤدي إلى تحسين جودة الإنتاج الفني لديهم (رزق، 2025)، حيث أوضحت دراسة (Al-FAWAEER, 2015) ان استخدام القبعات الست أسهم في رفع مستوى الابداع والقدرة على حل المشكلات لدى معلمي التعليم المهني، وكما بينت دراسة (Fahim & Haghani, 2012) ان استخدام القبعات الست أدى إلى تعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة

وأشارت دراسة منشورة (Huang & Lin, 2017) إن : اعتماد هذه الإستراتيجية ترفع مستويات الابداع والتعاون في بيئات التعلم، ودراسة (Rahman & Supardan, 2022) أن: هذه الإستراتيجية ينمي التفكير المنطقي ويحسن مهارات اتخاذ القرار، بناء على ذلك يمكنني القول ان توظيف إستراتيجية القبعات الست في مناهج التربية الفنية، يعد طريقة فعالة لتنمية المهارات اليدوية والفكرية على حد سواء، لأنها تجعل العملية الفنية ليست مجرد ممارسة تقنية بل عملية معرفية منهجية تنمي الابداع وتطور قدرات التنظيم والتخطيط لدى المتعلمين وتعزز النقد الفني لديهم.

**المطلب الخامس: النظريات التربوية والنفسية ذات الصلة بالدراسة:**

ارتباط النظريات التربوية والنفسية بإستراتيجية القبعات الست بتوضيح الباحث كالاتي:

**أولاً النظرية البنائية:** يرى كل من Jean Piaget و Jerome Bruner أن التعلم عملية نشطة يبني فيها المتعلم معرفته من خلال التفاعل مع البيئة، وليس عبر التلقي السلبي (Piaget, 1977; Bruner, 1996). وتتفق إستراتيجية القبعات الست مع هذا التصور؛ إذ تتيح للمتعلم المشاركة في توليد الأفكار وتحليلها وتقويمها عبر أنماط تفكير متعددة، مما يعزز البناء الذاتي للمعرفة، ويجعل دور المعلم ميسرًا للتعلم.

**ثانياً: النظرية المعرفية:** تؤكد النظرية المعرفية كما عرضها David Ausubel أن التعلم يعتمد على تنظيم المعلومات داخل البنية المعرفية للمتعلم، وأن فهم العلاقات بين المفاهيم يسهم في التعلم ذي المعنى (Ausubel, 1968). وتنسجم القبعات الست مع هذا التوجه؛ حيث تقوم على تنظيم التفكير إلى أنماط محددة، وتوجيه العمليات العقلية مثل التحليل والتقويم، وتمثل القبعة الزرقاء بصورة خاصة عمليات التنظيم والتخطيط (الوظائف التنفيذية).

**ثالثاً نظرية التعلم التشاركي:** يرى Jean Lave و Etienne Wenger أن التعلم يحدث من خلال المشاركة الاجتماعية والتفاعل داخل مجتمع التعلم (Lave & Wenger, 1991). وتدعم إستراتيجية القبعات الست هذا الاتجاه من خلال تشجيع النقاش الجماعي وتبادل وجهات النظر، حيث يعمل المتعلمون ضمن أدوار تفكيرية متنوعة، مما يعزز التعلم التعاوني.

**رابعاً: نظرية الابداع: يشير** كل من J. P. Guilford و E. Paul Torrance إلى أن الإبداع يقوم على الطلاقة والمرونة والأصالة (Guilford, 1967; Torrance, 1974). وتتجلى هذه الأبعاد في إستراتيجية القبعات الست، خاصة القبعة الخضراء التي تعزز التفكير التباعدي وتوليد الأفكار الجديدة، مما يسهم في تنمية الإبداع لدى المتعلمين.

**خامساً: النظرية ما وراء المعرفة:** يرى John Flavell أن ما وراء المعرفة تعني وعي الفرد بعملياته الذهنية وتنظيمه لتفكيره (Flavell, 1979). وتتوافق القبعات الست مع هذا المفهوم، حيث تمثل القبعة الزرقاء أداة لتنظيم التفكير ومراقبته وتقويمه، مما يسهم في تنمية مهارات التحكم الذاتي لدى المتعلم.

**سادساً النظرية الثقافية:** يؤكد Lev Vygotsky أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن اللغة أداة أساسية في بناء المعرفة، مع التركيز على مفهوم منطقة النمو القريبة (Vygotsky, 1978). وتدعم إستراتيجية القبعات الست هذا التوجه من خلال تنظيم التفكير الجماعي، حيث يتبادل المتعلمون الأدوار والآراء، مما يعزز التعلم التعاوني ويثري الفهم المشترك.

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

### المطلب الأول: دراسات تناولت المهارات اليدوية والفنية في التربية الفنية:

تناولت العديد من الدراسات العربية أهمية تنمية المهارات اليدوية والفنية في التربية الفنية، لما لها من دور أساسي في تنمية التفكير الإبداعي، والقدرات الحركية الدقيقة، وتكوين الشخصية المتكاملة للمتعلم، من هذه الدراسات:

دراسة (محمد وآخرين، 2020)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكّرة في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا. اعتمد الباحثون على المنهج شبه التجريبي، وبيّنت النتائج وجود تحسّن واضح في مستوى الأداء الفني بعد تطبيق الإستراتيجية، وأوصت الدراسة بدمج مثل هذه الإستراتيجيات التي تعتمد على الحسّ الحركي في تدريس التربية الفنية.

وفي السياق ذاته تناولت دراسة (حويل واخرين، 2021) "أثر استخدام إستراتيجية اليد المفكّرة لتدريس التربية الفنية على تنمية الجانب الأدائي لمهارات التعبير الفني لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا". استخدم الباحثون تصميمًا تجريبيًا قائمًا على مجموعتين، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي درست وفق الإستراتيجية الجديدة، مما يعزز فاعلية الأساليب النشطة القائمة على الممارسة اليدوية في تطوير الأداء الفني للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

كما توصلت (زيدان وعبد، 2021) في دراستهما إلى "أن تدريب طلبة قسم التربية الفنية على مهارات الأشغال اليدوية يسهم بفاعلية في تنمية التفكير الإبداعي لديهم. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى المهارات اليدوية ومستوى التفكير الإبداعي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الجانب التطبيقي في مقررات التربية الفنية الجامعية".

كما تناولت دراسة (جمّاغ، 2024) "أثر تطبيق نموذج دينز في مادة الأشغال اليدوية على تنمية المهارات الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية". اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي بتطبيق اختبار قبلي وبعدي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مؤكدة فاعلية النماذج التربوية الحديثة في تحسين الأداء الفني وتنمية المهارات اليدوية للطلبة.

وتشير الدراسات الدولية الحديثة إلى أن التربية الفنية تؤدي دورًا محوريًا في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى المتعلمين، حيث تعتمد بشكل أساسي على التعلم القائم على الممارسة والتجريب. من هذه الدراسات دراسة حديثة (Tomljenović, 2024) هدفت إلى التعرف على أثر دمج الأنشطة الفنية في مناهج رياض الأطفال في تنمية

المهارات اليدوية والفنية لدى الأطفال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الأنشطة الفنية التطبيقية تسهم في تنمية المهارات الحركية الدقيقة وتعزيز القدرة على التعبير الفني والإبداعي من خلال التفاعل المباشر مع الخامات والأدوات. وأوصت الدراسة بضرورة دمج الأنشطة الفنية بشكل منظم في المناهج التعليمية المبكرة.

وسعت دراسة (Oliver-Barceló et al, 2024) إلى تحليل دور التربية الفنية في إعداد المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التركيز على تنمية المهارات الفنية لدى المتعلمين. وأظهرت النتائج أن التدريب الفني يسهم في تطوير المهارات اليدوية والمعرفية، ويعزز من قدرة المتعلمين على الربط بين التعلم الفني والسياق الثقافي والاجتماعي. كما أكدت الدراسة أهمية إدماج التربية الفنية في البرامج التعليمية لإعداد معلمين قادرين على تنمية الإبداع لدى الأطفال.

وهدفت دراسة (Muzyka et al, 2024) إلى استكشاف دور التربية الفنية في تطوير العملية التعليمية الحديثة، وأظهرت نتائجها أن التعليم الفني يسهم بشكل مباشر في تنمية المهارات اليدوية والفنية، إلى جانب تعزيز التفكير الإبداعي لدى المتعلمين. كما أشارت إلى أن التربية الفنية تُعد عنصرًا أساسيًا في بناء شخصية المتعلم، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى دعم أكبر داخل الأنظمة التعليمية.

كما يتضح من الدراسات السابقة أن إستراتيجية القبعات الست للتفكير تُعد من الإستراتيجيات الفعالة في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين، سواء الإبداعي أو الناقد أو المنظم، كما

تسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز التفاعل داخل الصف. وقد اتفقت معظم الدراسات على أن هذه الإستراتيجية توفر بيئة تعليمية نشطة تعتمد على مشاركة المتعلم، وتنظيم التفكير بطريقة منهجية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على توظيف إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية في مجال التربية الفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وهو ما يمثل إضافة نوعية في هذا المجال من خلال العينة المدروسة.

**المطلب الثاني: دراسات تناولت إستراتيجية القبعات الست للتفكير:**

وتنوّعت الدراسات العربية التي تناولت إستراتيجية القبعات الست للتفكير في ميادين التعليم الجامعي والعام، وأجمعت على فاعليتها في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي والمهارات التواصلية، وذلك على النحو الآتي:

وأوضحت دراسة (عليّ وعبد المنعم، 2024) بجامعة الزقازيق أثر برنامج إرشادي قائم على إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات الناعمة لدى طلبة الجامعة بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، وأوصت الدراسة بدمج هذه الإستراتيجية ضمن برامج الإرشاد الجامعي.

كما بيّن (الكرامنة وأبو سنينة، 2020) أن استخدام إستراتيجية القبعات الست في تدريس الرياضيات أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن.

أما دراسة (بن عرعور وآخرين، 2018) فقد ركزت على فعالية التدريس القائم على نظرية القبعات الست في تطوير التفاعل الصفي وتنويع أنماط التفكير لدى المتعلمين، مما أضفى بعدًا ديناميكيًا على عملية التعلم.

وفي السياق الدراسات التربوية الدولية هدفت دراسة (Elbilgahy et al, 2025) إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى طلاب التمريض، باستخدام المنهج شبه التجريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، حيث أسهمت الإستراتيجية في تحسين مهارات التفكير الناقد، وتعزيز القدرة على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات، كما ساعدت الطلاب على النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة وتوليد حلول مبتكرة.

وقد سعت دراسة (Ma et al, 2025) إلى استقصاء فاعلية إستراتيجية القبعات الست في دعم التعلم التشاركي وتنمية مهارات الحوار والتفكير العميق لدى طلاب الجامعة. واعتمدت الدراسة

على المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج أن استخدام القبعات الست في التغذية الراجعة الحوارية أدى إلى تحسين جودة النقاشات وتعزيز التفكير التحليلي لدى المتعلمين.

وأوضحت دراسة (Chen, 2023) أن استخدام نموذج القبعات الست في تصميم الأنشطة التعليمية، وبيّنت النتائج أن الإستراتيجية توفر إطارًا منظمًا للتفكير يساعد الطلاب على تحليل المشكلات واتخاذ قرارات أكثر فاعلية، كما تسهم في تنمية مهارات التفكير المنهجي والإبداعي

ويتضح من الدراسات السابقة أن إستراتيجية القبعات الست للتفكير تُعد من الإستراتيجيات الحديثة الفعالة في تنمية مهارات التفكير المختلفة، خاصة التفكير الناقد والإبداعي، كما تسهم في تحسين مهارات حل المشكلات وتنظيم التفكير لدى المتعلمين. وقد أكدت معظم الدراسات أن هذه الإستراتيجية توفر إطارًا منظمًا يساعد المتعلمين على تحليل المشكلات من زوايا متعددة، وتعزز من التفاعل والتعلم التعاوني داخل الصف.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على توظيف إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية في مجال التربية الفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدرسة ربيعة الرأي بمكة المكرمة، وهو ما يمثل إضافة نوعية في هذا المجال.

**المطلب الثالث: دراسات ربطت القبعات الست في التربية الفنية:**

لذلك تشير الأدبيات التربوية إلى وجود تقاطع واضح بين أهداف إستراتيجية القبعات الست ومجال التربية الفنية، حيث يسهم كل منهما في تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الفني لدى المتعلمين. فقد أوضحت بعض الدراسات التطبيقية في المجال الفني أن استخدام إستراتيجيات التفكير المنظمة يسهم في تحسين مهارات التعبير الفني وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، حيث أظهرت نتائج دراسة (حسين، 2014) تحسنًا ملحوظًا في مستويات التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية عند استخدام أساليب تدريس قائمة على تنويع أنماط التفكير.

كما أكدت دراسات أخرى في مجالات تعليمية مختلفة أن إستراتيجية القبعات الست تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وتحسين قدرة المتعلمين على تحليل المشكلات من زوايا متعددة، وهو ما يدعم إمكانية توظيفها في مجال التربية الفنية (De Bono, 1985; Elbilgahy et al., 2025).

ومع محدودية الدراسات التي تناولت تطبيق إستراتيجية القبعات الست بشكل مباشر في التربية الفنية، إلا أن الدراسات المرتبطة بالإبداع والتفكير التصميمي تشير إلى فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية القدرات الإبداعية، وهو ما يتوافق مع طبيعة الأنشطة الفنية التي تعتمد على الابتكار والتعبير البصري.

كما يؤكد تقرير UNESCO (2023) أن التربية الفنية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل مع الخبرات التعليمية، مما يدعم توظيف إستراتيجيات التفكير الحديثة في هذا المجال.

تشير الدراسات السابقة الواردة في المحاور الثلاثة إلى ثراء الجهود البحثية في مجال تنمية المهارات الفنية والتفكير الإبداعي، سواء من خلال الأنشطة اليدوية أو من خلال توظيف إستراتيجيات التفكير الحديثة، وعلى رأسها إستراتيجية القبعات الست. ويمكن تحليل هذه الدراسات على النحو الآتي:

1. **تكامل الاتجاهات البحثية:** يتضح وجود تكامل بين الدراسات التي ركزت على تنمية المهارات اليدوية والفنية، وتلك التي تناولت إستراتيجيات التفكير ، حيث تمثل المهارات اليدوية مجالًا تطبيقيًا لتفعيل التفكير الإبداعي، في حين توفر إستراتيجيات مثل القبعات الست إطارًا منهجيًا لتنظيم عمليات التفكير وتوجيهها نحو الإنتاج الفني الهادف.

2. **التحول نحو التعلم النشط:** أجمعت الدراسات على أهمية الانتقال من الأساليب التقليدية إلى أساليب التعلم النشط القائمة على المشاركة والتجريب، سواء من خلال الأنشطة الفنية التطبيقية أو من خلال إستراتيجيات التفكير التفاعلي، وهو ما يتسق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على دور المتعلم بوصفه محورًا رئيسًا في عملية التعلم.

3. **تنوع الفئات والسياقات التعليمية:** تناولت الدراسات فئات متنوعة من المتعلمين (طلبة مدارس، جامعات، ذوو إعاقات)، مما يدل على مرونة هذه الأساليب وإمكانية توظيفها في سياقات تعليمية مختلفة، ويعزز من دور التربية الفنية في دعم التعلم الشامل.

4. **قوة الأدلة التجريبية:** اعتمدت غالبية الدراسات على المنهجين التجريبي وشبه التجريبي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية، مما يعزز من مصداقية فاعلية البرامج القائمة على الأنشطة اليدوية وإستراتيجيات التفكير المنظمة في تنمية المهارات الفنية والتفكير الإبداعي.

5. **محدودية الامتداد التطبيقي:** ومع النتائج الإيجابية، فإن معظم الدراسات ركزت على قياس الأثر في المدى القصير، دون التطرق إلى الأثر طويل المدى، أو تقديم نماذج تطبيقية واضحة لدمج هذه الإستراتيجيات في مناهج التربية الفنية بصورة منهجية ومستدامة.

6. **فجوة بحثية واتجاه واعد:** وتكشف مراجعة الدراسات عن محدودية البحوث التي تناولت توظيف إستراتيجية القبعات الست بشكل مباشر في مجال التربية الفنية، خاصة في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية واضحة تمثل مبررًا علميًا لإجراء الدراسة الحالية.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن هناك اتجاهين رئيسين: الأول ركز على تنمية المهارات اليدوية والفنية من خلال الأنشطة الفنية والممارسة العملية، والثاني ركز على فاعلية إستراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي والناقد وتنظيم التعلم. وقد اتفقت معظم الدراسات على أن التعلم النشط والإستراتيجيات القائمة على التفكير تسهم في تحسين أداء المتعلمين، وزيادة مشاركتهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها لا تكتفي بتناول إستراتيجية القبعات الست من زاوية معرفية أو تفكيرية عامة، بل توظفها في مجال عملي تطبيقي هو التربية الفنية، وتقيس أثرها في جانبين محددين هما المهارات اليدوية والمهارات الفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. كما تتميز بأنها تقدم دليلًا تطبيقيًا للمعلم يمكن الاستفادة منه في الميدان التعليمي.

وبذلك تسد الدراسة الحالية فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت أثر إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية في مادة التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في البيئة السعودية.

## المبحث الرابع: إجراءات الدراسة

يتناول هذا المبحث المنهجية التي اعتمدتها في تصميم الدراسة وإجراءات تنفيذها، وذلك بهدف التحقق من أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تدريس التربية الفنية على تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

وتؤكد العديد من الدراسات أهمية المنهجية الواضحة والدقيقة في الدراسات التجريبية، نظرًا لدورها المحوري في ضمان مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم (Fraenkel & Wallen, 2009).

وتستند هذه الدراسة إلى أسس تربوية وعلمية سابقة أثبتت فعالية توظيف الإستراتيجيات القائمة على التفكير في تحسين أداء المتعلمين، وخاصة إستراتيجية القبعات الست التي تركز على تنظيم التفكير وتوجيهه نحو جوانب مختلفة من النشاط أو المشكلة فقد أشار دي بونو (De Bono)، مبتكر الإستراتيجية، إلى أن استخدام القبعات الست يسهم في إتاحة إطار منظم للتفكير الإبداعي والتحليلي داخل الصف، مما يؤثر إيجابًا في تعلم وتطبيق المهارات الفنية واليدوية.

### أولًا: منهج الدراسة وتصميمها:

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي (Quasi-Experimental Approach) ذو التصميم للمجموعة الواحدة (One Group Pre-test Post-test Design). يعتمد هذا التصميم على قياس أداء المجموعة في المهارات اليدوية والفنية قبل تعرضها للمتغير

المستقل (إستراتيجية القبعات الست)، ثم إعادة القياس بعد الانتهاء من المعالجة التجريبية، وحساب دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لمعرفة حجم الأثر.

**جدول (1) تصميم يوضح الدراسة**

| المجموعة | القياس القبلي (Pre-test) | المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) | القياس البعدي (Post-test) |
|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | تطبيق اختبار المهارات اليدوية والفنية لقياس مستوى الأداء الفعلي. | تدريس وحدة "مجال الرسم" باستخدام إستراتيجية القبعات الست. | إعادة تطبيق اختبار المهارات اليدوية والفنية لقياس أثر الإستراتيجية. |

بإمكان هذا التصميم الكشف عن مقدار التغير الذي أحدثته المعالجة التعليمية مع أفراد المجموعة، وفي البيئات الصفية بشكل خاص ويهدف الى قياس أثر أساليب التدريس الحديثة في بيئات تعليمية فعالة.

هذا وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى قياس أثر المعالجة التجريبية المتمثلة في تدريس وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست. وقد اخترت هذا التصميم نظرًا لظروف التطبيق المدرسي وصعوبة توفير مجموعة ضابطة مماثلة في الظروف الصفية نفسها.

ومع أن هذا التصميم يساعد في الكشف عن مقدار التحسن في أداء الطلاب بعد تطبيق الإستراتيجية، إلا أن تعميم نتائجه ينبغي أن يكون بحذر؛ لأنه لا يضبط جميع العوامل الخارجية المحتملة كما في التصميمات التجريبية ذات المجموعتين. ولذلك حرص

الباحث على تطبيق القياس القبلي والبعدي بالأداة نفسها، وتنفيذ المعالجة خلال مدة زمنية محددة، وتوحيد ظروف التطبيق قدر الإمكان.

**ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:**

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي بإدارة تعليم مكة المكرمة من المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني لعام1447هـ، ويعد هذا المجتمع مناسباً لطبيعة الدراسة لكون منهج التربية الفنية يتضمن وحدة يمكن من خلالها إيجاد وقياس المهارات اليدوية والفنية بشكل ملحوظ لذا هي الوحدة المعتمدة لتطبيق إستراتيجية القبعات الست عليها.
- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (33) طالباً من خارج عينة الدراسة الأساسية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة،

بما يشمل صدق الاتساق الداخلي وثبات الأداة، إضافة إلى حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدرسة ربيعة الرأي الابتدائية بإدارة تعليم منطقة مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1447هـ واستخدمت التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة لأجراء عليها اختبار المهارات اليدوية والفنية القبلي والبعدي، واخترت العينة بطريقة قصدية نظراً لكون الباحث هو معلم المنهج الخاص بالتربية الفنية، كما أتيح له التطبيق التجريبي لإستراتيجية القبعات الست داخل البيئة الصفية بيسر وسهولة وبصورة دقيقة ومنضبطة، وهم يمثلون أحد فصول الصف السادس الابتدائي في المدرسة.

**ثالثاً: أداة الدراسة:**

اعتمد الباحث على الأدوات الاتية:

أولاً: إعداد دليل معلم لتدريس التربية الفنية باستخدام إستراتيجية القبعات الست

قام الباحث بإعداد دليل يوضح كيفية تدريس وحدة مجال الرسم من مادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية للصف السادس الابتدائي وقد تضمن الدليل العناصر الاتية:

1- مقدمة الدليل: وتتضمن توضيح الهدف من الدليل وأهميته لتدريس الوحدة باستخدام إستراتيجية القبعات الست.
2- نموذج القبعات الست: يتضمن تعريفاً وشرحاً للنموذج، ومبادئه، وخصائصه، وأهميته.
3- الأهداف العامة والاهداف السلوكية: لتدريس وحدة مجال الرسم وتشمل الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.
4- خطة توزيع دروس وحدة مجال الرسم على عدد الحصص المقررة خلال الفصل الدراسي.
5- الوسائل والمواد اللازمة لتنفيذ الدرس وفق خطة التدريس باستخدام إستراتيجية القبعات الست.
6- خطة السير الخاصة بكل درس من دروس الوحدة وفقاً لنموذج الإستراتيجية.
7- أوراق عمل لازمة لتنفيذ دروس الوحدة المقررة

وقد تضمن الدليل توجيهات للمعلم حول كيفية التدريس باستخدام إستراتيجية القبعات الست تشمل الاتي:

- قبل بدء الدرس: من حيث تحضير إستراتيجية القبعات الست وتهيئة البيئة الصفية وتقسيم الطلاب الى مجموعات عمل.

- أثناء تنفيذ الدرس: توزيع الأدوار للإستراتيجية القبعات الست وإداراتها وتوجيه الى العمل الجماعي وإتاحة الفرص للمناقشة وتبادل الآراء.
- بعد الانتهاء من الدرس: حيث يكون تقييم تعلم الطلاب وتحديد الأنشطة المعززة المناسبة.

**ثانياً: تصميم الإستراتيجية ومناسبتها للعملية التعليمية:**

صُممت خطة لتدريس إستراتيجية القبعات الست بما يتناسب مع محتوى المرحلة ومستوياتهم التعليمية وهي كالاتي:

- **التصميم التشاركي:**

1- إشراك الطلاب في تصميم تفاصيل الوسائل والعروض البصرية والسمعية.
2- السماح للطلاب بأخذ ادوارهم المختلفة في بيئة الصف التعليمية. (جمع المعلومات، ابداء الأفكار. إلخ)
3- مشاركة الطلاب في الاقتراحات التي يوجب العمل بها.

- **الاستناد إلى السياق واحتياجات الطلاب:**

1. تصميم أفكار مستوحاة من الطبيعة من وقع البيئة الخاصة بالمملكة العربية السعودية.
2. ربط الأفكار بالواقع لطبيعة المملكة العربية السعودية.
3. تلبية احتياج الطلاب المعرفية حلو بيئتنا الطبيعية.

- **عملية ديناميكية من واقع التجربة:**

1. البدء بطبيعة بسيطة الرسم قليلة العناصر تدرجاً الى الأكثر تعقيداً.
2. تخصيص وقت للتفكير والتأمل بعد كل عرض مرئي.
3. تعديل مسار الإستراتيجية بناء على استجابات الطلاب وتقدمهم.

- **المساعدة على التعلم والتفكير:**

1. تقديم تحديات رسم وتلوين تتطلب التفكير والعصف الذهني.
2. توظيف اعمال المجموعات بينهم بحيث يطلع كل طالب على رسومات زميلة.
3. استخدام العروض والوسائل الرقمية السمعية البصرية.

**ثالثاً: اختبار لقياس المهارات اليدوية والفنية:**

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث اختبارًا أدائيًا مصحوبًا ببطاقة تقدير متدرجة لقياس المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. وتكونت الأداة من محورين رئيسين:

محور المهارات اليدوية، ومحور المهارات الفنية. واشتمل كل محور على عشر فقرات أدائية، ليصبح مجموع فقرات الأداة عشرين فقرة. وصُححت كل فقرة وفق سلم تقدير خماسي يبدأ من (0) لعدم أداء المهارة، وينتهي بـ(5) للأداء الممتاز، وبذلك تكون الدرجة الكلية للأداة (100) درجة.

ويتضمن الاختبار في صورته الأولية (20) فقرة، يكون قياسها بموجب مقياس تقدير متدرج (Rubric) لتمثيل الدرجات (من 0 إلى 5) على النحو الآتي:

(0 = لا يوجد أداء)، (1 = أداء ضعيف)، (2 = أداء مقبول)، (3 = أداء جيد)، (4 = أداء جيد جداً)، (5 = أداء ممتاز).

وقد أعددت مواصفات الاختبار لضمان التوزيع العادل للفقرات على جوانب التعلم المستهدفة على النحو الآتي:

- محور المهارات اليدوية يشمل: دقة استخدام الأداة، التحكم الحركي، التلوين داخل الحدود، القص أو التشكيل، التآزر البصري الحركي، والالتزام بخطوات التنفيذ.
- محور المهارات الفنية يشمل: التناسق اللوني، تنظيم المساحة، الابتكار، جودة الإخراج، إبراز الظل والضوء، والتوازن البصري.

وقد تم إعداد جدول مواصفات الاختبار لضمان التوزيع العادل للفقرات على جوانب التعلم المستهدفة، كما يوضحه الجدول الآتي:

**جدول (2): الأوزان النسبية ومواصفات اختبار المهارات اليدوية والفنية**

| جوانب التعلم | مستويات المعرفية | | | عدد أسئلة جوانب التعلم |
|---|---|---|---|---|
| | مهاري | معرفي | وجداني | |
| **المهارة اليدوية** | 4 | 3 | 3 | 10 فقرات |
| **المهارة الفنية** | 4 | 3 | 3 | 10 فقرات |
| **عدد أسئلة كل مستوى** | 8 | 6 | 6 | 20 فقرة |
| **الوزن النسبي لجوانب التعلم** | **%40** | **%30** | **%30** | **%100** |

**رابعاً: الخصائص السيكومترية للأداة:**

**للتحقق من صلاحية الأداة، يكون حساب صدقها وثباتها على النحو الآتي:**

- صدق المحكمين: التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومعلمي التربية الفنية، والقياس والتقويم وذلك لإبداء آرائهم حول مناسبة فقرات المهارات المراد قياسها، ووضوح التعليمات، وملاءمة

سلم التقدير لخصائص طلاب الصف السادس الابتدائي. وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجرى الباحث التعديلات اللازمة على صياغة بعض الفقرات، وتوضيح معايير التصحيح.

- صدق الاتساق الداخلي: التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائيًا، مما يدل على أن فقرات الأداة ترتبط بالمحاور التي تقيسها ارتباطًا مناسبًا.

وللتحقق من ثبات الأداة، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة الثبات الكلي للأداة (0.917)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يسمح باستخدامها في التطبيق الميداني للدراسة.

**جدول 3 معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار**

| فقرات المهارات اليدوية | معامل الارتباط (Pearson) | مستوى الدلالة | فقرات المهارات الفنية | معامل الارتباط (Pearson) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ***0.622 | < 0.001 | 1 | ***0.719 | < 0.001 |
| 2 | **0.461 | 0.007 | 2 | ***0.772 | < 0.001 |
| 3 | ***0.608 | < 0.001 | 3 | ***0.652 | < 0.001 |
| 4 | ***0.657 | < 0.001 | 4 | ***0.720 | < 0.001 |
| 5 | ***0.723 | < 0.001 | 5 | ***0.615 | < 0.001 |
| 6 | ***0.655 | < 0.001 | 6 | ***0.674 | < 0.001 |
| 7 | ***0.711 | < 0.001 | 7 | ***0.615 | < 0.001 |
| 8 | ***0.755 | < 0.001 | 8 | ***0.638 | < 0.001 |
| 9 | ***0.736 | < 0.001 | 9 | ***0.684 | < 0.001 |
| 10 | ***0.663 | < 0.001 | 10 | **0.518 | 0.002 |

(ملاحظة: (***) دالة عند مستوى 0.001، (**) دالة عند مستوى 0.01)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين فقرات اختباري المهارات اليدوية والمهارات الفنية والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل. فقد تراوحت معاملات الارتباط في محور المهارات اليدوية بين (0.461) و(0.755)، بينما تراوحت في محور المهارات الفنية بين (0.518) و(0.772).

وتشير هذه النتائج إلى توافر صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث ترتبط كل فقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية، الأمر الذي يدل على أن الفقرات تقيس بقدر مناسب المهارات المستهدفة في كل محور.

وتعكس هذه النتائج درجة جيدة من التجانس بين مكونات الأداة؛ إذ إن المهام التي يقيسها الاختبار، مثل مهارات القص والتلوين وتنظيم المساحة والابتكار الفني، ترتبط ارتباطاً معتبراً بالبناء الكلي للمهارات اليدوية والفنية، مما يشير إلى أن الفقرات تسهم مجتمعة في قياس المهارات المقصودة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

كما تدل هذه النتائج على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار البنائي، مما يعزز من موثوقية استخدامها في تقويم الأداء العملي للطلاب قبل تطبيق المعالجة التجريبية وبعدها. وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى أن الأداة صالحة للاستخدام في التطبيق الميداني، وأن الفروق التي قد تظهر لاحقاً بين القياسين القبلي والبعدي يمكن تفسيرها في ضوء أثر المعالجة التجريبية (إستراتيجية القبعات الست) وليس نتيجة خلل في بناء الأداة.

### 1. ثبات الاختبار:

حسبت معامل الثبات الكلي للأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وفق الجدول التالي:

**جدول (4): معامل ثبات الأداة (ألفا كرونباخ)**

| الأداة | عدد الفقرات | معامل الثبات (ألفا كرونباخ) |
|---|---|---|
| **اختبار المهارات اليدوية والفنية** | **20** | **0.917** |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للأداة ككل بلغت (0.917)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار. ويُعد هذا المستوى من الثبات مقبولاً بدرجة كبيرة في الدراسات التربوية والإنسانية، حيث تشير الأدبيات الإحصائية إلى أن القيم التي تتجاوز (0.70) تعد مقبولة، بينما تشير القيم التي تتجاوز (0.90) إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين الفقرات.

وتعني هذه النتيجة أن فقرات الأداة تعمل بدرجة متقاربة في قياس المهارات المستهدفة، وأنها تشترك في قياس البناء الكلي للأداة دون وجود تباين كبير أو تضارب بين الفقرات. كما يشير ذلك إلى أن استجابات أفراد العينة على فقرات الاختبار جاءت متسقة نسبياً، الأمر الذي يعكس استقرار الأداة وقدرتها على إعطاء نتائج متقاربة في حال إعادة تطبيقها في ظروف مشابهة.

وإن ارتفاع معامل الثبات يعكس دقة تصميم أداة القياس ووضوح معايير التقييم المستخدمة في تقويم أداء الطلاب في المهارات اليدوية والفنية. فكون الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يعني أن عملية التقييم لا تتأثر بعوامل عشوائية أو تقديرات غير مستقرة، بل تعتمد على مؤشرات واضحة يمكن من خلالها الحكم على مستوى أداء الطلاب بصورة موضوعية.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الأداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي، مما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الميدانية، ويمكن الاعتماد على نتائجها في قياس أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

### 2. معامل الصعوبة والتميز:

حسبت معاملات الصعوبة (السهولة) بقسمة متوسط الفقرة على الدرجة العظمى (5)، وحساب معاملات التمييز باستخدام الارتباط المصحح (Corrected Item–Total Correlation)، والجدول الآتي يدمج النتائج بصورة احترافية:

**جدول (5) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الأداة**

| فقرات المهارات اليدوية | معامل التمييز | معامل الصعوبة | فقرات المهارات الفنية | معامل التمييز | معامل الصعوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.527 | 0.92 | 1 | 0.611 | 0.94 |
| 2 | 0.300 | 0.90 | 2 | 0.645 | 0.96 |
| 3 | 0.485 | 0.93 | 3 | 0.531 | 0.93 |
| 4 | 0.601 | 0.95 | 4 | 0.648 | 0.94 |
| 5 | 0.553 | 0.92 | 5 | 0.497 | 0.92 |
| 6 | 0.542 | 0.92 | 6 | 0.548 | 0.93 |
| 7 | 0.599 | 0.95 | 7 | 0.501 | 0.92 |
| 8 | 0.751 | 0.96 | 8 | 0.523 | 0.93 |
| 9 | 0.644 | 0.95 | 9 | 0.557 | 0.94 |
| 10 | 0.522 | 0.92 | 10 | 0.490 | 0.89 |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.89 – 0.96)، وهي قيم تشير إلى أن الفقرات تميل إلى السهولة النسبية. ويُعد هذا المستوى من الصعوبة مناسبًا في الاختبارات التي تقيس المهارات الأدائية والفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، حيث تهدف هذه الاختبارات إلى إتاحة الفرصة للطلاب لإظهار قدراتهم العملية في أداء المهام الفنية واليدوية، بدلاً من التركيز على التعقيد أو الصعوبة المرتفعة في المهام.

كما يتضح أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.30 – 0.75)، وهي قيم تقع ضمن الحدود المقبولة تربويًا وإحصائيًا، إذ تشير إلى قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوي مستويات الأداء المرتفعة والطلاب ذوي المستويات المنخفضة في المهارات اليدوية والفنية. وتعد الفقرة ذات معامل التمييز المرتفع أكثر قدرة على الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب، وهو ما يعزز من جودة الأداة وقدرتها على قياس مستوى المهارات بدقة.

وتعكس هذه النتائج أن فقرات الاختبار قد صممت بطريقة تراعي خصائص طلاب الصف السادس الابتدائي، بحيث تجمع بين وضوح المهام وإمكانية أدائها من جهة، وبين القدرة على الكشف عن الفروق في مستوى الأداء من جهة أخرى. كما يشير ذلك إلى أن المهام العملية الواردة في الاختبار مثل مهارات القص والتلوين وتنظيم المساحة والابتكار الفني قادرة على قياس مستويات مختلفة من الأداء الفني لدى الطلاب.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن فقرات الاختبار تتمتع بدرجة جيدة من الجودة السيكومترية من حيث مستوى الصعوبة والتمييز، مما يعزز من صلاحية الأداة للاستخدام في التطبيق الميداني، ويزيد من الثقة في النتائج التي ستسفر عنها الدراسة عند مقارنة أداء الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بعد استخدام إستراتيجية القبعات الست في التدريس.

3. **زمن الاختبار**: زمن الاختبار التي يحتاجه الطالب للإجابة عن الأسئلة هو ساعتان وذلك لحساب المتوسط الزمني الذي يستغرقه طلاب العينة الاستطلاعية فالإجابة على أسئلة الاختبار.

**خامسًا: الصورة النهائية للاختبار:**

تكون الاختبار في صورته النهائية من (20) سؤالا من انواع أسئلة الفعل مثل (ارسم – قص – اللصق – لون) وجعلت خمس درجات لكل سؤال ليكون مجموع درجة الاختبار الكلي (100) درجة.

**سادساً: إجراءات الدراسة:**

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية لتنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد مرت الدراسة بثلاث مراحل رئيسة هي: مرحلة الإعداد النظري والعلمي، ومرحلة التطبيق الميداني، ومرحلة المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج، وذلك على النحو الآتي:

**أولاً: مرحلة الإعداد النظري والعلمي:**

في هذه المرحلة قام الباحث بمجموعة من الخطوات التحضيرية، تمثلت فيما يأتي:

- دراسة وتحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وهي: إستراتيجية القبعات الست، والمهارات اليدوية، والمهارات الفنية.
- تحليل محتوى وحدة مجال الرسم في مقرر التربية الفنية للصف السادس الابتدائي، وتحديد المهارات اليدوية والفنية المستهدفة في ضوء الأهداف التعليمية للمقرر.
- تصميم أدوات الدراسة، وبناء أداة الاختبار المستخدمة في قياس المهارات اليدوية والفنية، والتحقق من صدقها وثباتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- إعداد دليل للمعلم لتدريس وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست.
- إعداد أوراق العمل والأنشطة التعليمية المرتبطة بتطبيق الإستراتيجية.
- الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق الدراسة من الجهات المعنية.

**ثانياً: مرحلة التطبيق الميداني للدراسة:**

تضمنت هذه المرحلة تنفيذ التجربة الميدانية للدراسة على النحو الآتي:

- اختيار عينة الدراسة التجريبية بطريقة قصدية من طلاب الصف السادس الابتدائي.
- تدريب المعلم المساعد على كيفية تنفيذ التدريس باستخدام إستراتيجية القبعات الست لتنمية المهارات اليدوية والفنية لدى الطلاب.
- تدريس وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست وفق الخطة التعليمية المعدة لذلك.
- تطبيق أداة الدراسة لملاحظة أداء الطلاب وقياس مستوى المهارات اليدوية والفنية لديهم.

**مراحل تنفيذ تجربة الدراسة:**

نفذت تجربة الدراسة وفق أربع مراحل رئيسة، هي:

1. مرحلة التحليل: قام الباحث بتحليل محتوى وحدة مجال الرسم المقررة على طلاب الصف السادس الابتدائي، حيث تضمنت الوحدة مجموعة من المهارات اليدوية والفنية. كما حُددت الأهداف التعليمية المرتبطة بالوحدة، والخطة الزمنية المناسبة لتدريسها.
2. مرحلة التصميم: في هذه المرحلة أُعدت خطة تعليمية شاملة لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام إستراتيجية القبعات الست، بحيث تغطي جميع المهارات اليدوية والفنية المستهدفة.
3. مرحلة التطوير: قام الباحث في هذه المرحلة بما يأتي:
    1. إعداد محتوى الدروس وفق إستراتيجية القبعات الست بصورة تفصيلية.
    2. إعداد أوراق العمل والمواد التعليمية المرتبطة بكل قبعة من القبعات الست.
    3. تصميم أدوات التقييم للتأكد من تحقق الأهداف التعليمية.
    4. إعداد الوسائل التعليمية المساندة مثل الصور والنماذج التعليمية.

5. تهيئة البيئة الصفية المناسبة لتطبيق الإستراتيجية.

4. مرحلة التطبيق:

نُفذت التجربة الميدانية للدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. استغرقت تجربة الدراسة خمسة أسابيع بواقع حصتين أسبوعيًا.
2. دُرست وحدة مجال الرسم باستخدام إستراتيجية القبعات الست.
3. تضمنت خطوات التدريس:
4. التمهيد للدرس وتوضيح الأدوار والمهام للطلاب.
5. تنفيذ أنشطة الإستراتيجية من خلال العمل الفردي والجماعي.
6. المناقشة والتأمل وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.

**5. مرحلة التقييم:**

تقييم أداء الطلاب من خلال مرحلتين أساسيتين:

- التقييم القبلي: تطبيق أداة الدراسة قبل تنفيذ التجربة لقياس مستوى المهارات اليدوية والفنية لدى الطلاب.
- التقييم البعدي: تطبيق أداة الدراسة بعد انتهاء تنفيذ التجربة، وذلك لقياس مدى التغير في مستوى المهارات نتيجة استخدام إستراتيجية القبعات الست.

**سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة**

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة وتحليلها، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

**أولاً: الإحصاء الوصفي:**

- المتوسطات الحسابية (Means): لوصف مستوى أداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، ومعرفة اتجاه الفروق.
- الانحرافات المعيارية (Standard Deviations): لمعرفة مدى تشتت درجات الطلاب عن متوسطها الحسابي في التطبيقين.

**ثانياً: الإحصاء الاستدلالي:**

- اختبار ويلكوكسون للرتب المرتبطة (Wilcoxon Signed-Rank Test): للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك نظرًا لعدم تحقق افتراض التوزيع الطبيعي لفروق الدرجات.
- حجم الأثر (Effect Size): حساب حجم الأثر باستخدام معامل (r) لقياس الأهمية العملية للتغير الحاصل بين التطبيقين القبلي والبعدي، وتحديد مدى قوة تأثير استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات المستهدفة.

**متغيرات الدراسة:**

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: إستراتيجية القبعات الست للتفكير.
2. المتغيرات التابعة:

- المهارات اليدوية: وتشمل (القص، التلوين، التشكيل، استخدام الأدوات).
- المهارات الفنية: وتشمل (الإبداع، التناسق اللوني، جودة التنفيذ، تنظيم المساحة).

## المبحث الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا المبحث عرضاً مفصلاً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الدراسة (اختبار المهارات اليدوية والفنية)، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة التي سعت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. وقد تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

**أولاً: التحقق من اعتدالية التوزيع**

قبل البدء في اختبار الفرضيات، التحقق من مدى اعتدالية توزيع درجات الطلاب في المهارات اليدوية والفنية (القبلي والبعدي) باستخدام اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk)، نظراً لملاءمته لأحجام العينات الصغيرة (ن=30). والجدول الآتي يوضح النتائج:

**جدول (6) نتائج اختبار شابيرو–ويلك لاعتدالية التوزيع**

| المتغير | القياس | الإحصائية (Statistic) | درجة الحرية (df) | مستوى الدلالة (sig) |
|---|---|---|---|---|
| المهارات اليدوية | قبلي | 0.494 | 30 | 0.001 > |
| | بعدي | 0.836 | 30 | 0.001 > |
| المهارات الفنية | قبلي | 0.988 | 30 | 0.824 |
| | بعدي | 0.825 | 30 | 0.008 |

قبل البدء في اختبار الفرضيات، التحقق من مدى اعتدالية توزيع درجات الطلاب في المهارات اليدوية والفنية (القبلي والبعدي) باستخدام اختبار شابيرو–ويلك (Shapiro–Wilk)، نظراً لملاءمته لأحجام العينات الصغيرة (ن = 30).

ويتضح من نتائج الجدول أن قيم مستوى الدلالة (Sig) لبعض المتغيرات (خاصة القياسات البعدية) جاءت أقل من (0.05)، مما يشير إلى انحراف هذه البيانات عن التوزيع الطبيعي. ويُعزى ذلك إلى تأثير السقف (Ceiling Effect)، حيث تكدست درجات الطلاب بالقرب من الحد الأعلى نتيجة التحسن الكبير في الأداء.

ومع أن الاختبارات المعلمية تعتمد على طبيعية توزيع فروق الدرجات، إلا أن هذا النمط من الالتواء في البيانات البعدية يشير إلى احتمال انحراف توزيع الفروق كذلك، مما قد يؤثر على دقة النتائج.

وبناءً على ذلك، ولضمان متانة النتائج الإحصائية، استخدام اختبار ويلكوكسون للرتب المرتبطة (Wilcoxon Signed–Rank Test) بوصفه الاختبار اللامعلمي الأنسب لهذه الحالة.

**ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته:**

نص السؤال الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اليدوية تعزى لاستخدام إستراتيجية القبعات الست؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حساب الإحصاءات الوصفية، ثم استخدم اختبار ويلكوكسون للرتب المرتبطة للكشف عن دلالة الفروق، كما حساب حجم الأثر باستخدام معامل (r) لتقدير قوة التأثير. وتوضح الجداول الآتية نتائج هذا التحليل:

**جدول (7) الإحصاءات الوصفية لدرجات الطلاب في المهارات اليدوية**

| التطبيق | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **القبلي** | **30** | **21.77** | **1.251** |
| **البعدي** | **30** | **48.17** | **2.052** |

**جدول (8) نتائج اختبار (ويلكوكسون) للفروق في المهارات اليدوية**

| المتغير | الرتب الموجبة | الرتب السالبة | الرتب المتساوية | قيمة (Z) | مستوى الدلالة (sig) | حجم الأثر (r) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات اليدوية (قبلي/بعدي) | 30 | 0 | 0 | −4.817 | 0.001 > | 0.88 |

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات اليدوية لصالح التطبيق البعدي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة إستراتيجية القبعات الست، التي ساعدت الطلاب على الانتقال من الأداء العشوائي إلى الأداء المنظم. فقد أسهمت القبعة البيضاء في تعريف الطلاب بالأدوات والخطوات، وساعدت القبعة الزرقاء على تنظيم مراحل العمل، بينما ساعدت القبعة السوداء على تنبيه الطلاب إلى الأخطاء المحتملة في استخدام الأدوات أو تنفيذ الخطوط أو التلوين. كما عززت القبعة الصفراء دافعية الطلاب نحو تحسين أدائهم، وأسهمت القبعة الخضراء في تشجيعهم على التجريب العملي. وبذلك أصبح الطالب أكثر وعيًا بطريقة استخدام الأدوات، وأكثر قدرة على التحكم في أدائه اليدوي.

ويتضح من الجدول (7) ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المهارات اليدوية من (21.77) في التطبيق القبلي إلى (48.17) في التطبيق البعدي، مما يشير إلى تحسن واضح وملموس في مستوى الأداء.

كما يبين الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (Z = −4.817) ومستوى دلالة (< 0.001). ومن أبرز النتائج التي أظهرها تحليل الرتب أن جميع أفراد العينة (30 طالباً) قد حققوا رتباً موجبة؛ أي أن مستوى المهارات اليدوية قد تحسن لدى كل طالب على حدة دون استثناء، ولم يُسجل أي تراجع أو ثبات في مستوى أي طالب. كما بلغ حجم الأثر (r = 0.88)، وهو حجم أثر كبير جداً. وبناءً على هذه النتائج، تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات اليدوية، وتُقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي.

وتُعزى هذه النتيجة القوية والشاملة إلى طبيعة إستراتيجية القبعات الست التي وفرت بيئة تعليمية نشطة قائمة على التفاعل والممارسة. فقد أتاحت للطلاب فرصًا لتنمية مهاراتهم اليدوية من خلال توجيه التفكير وتنظيمه في خطوات واضحة (عبر قبعات التفكير)، مما قلل من العشوائية في التنفيذ وضاعف من التركيز المهاري، وهذا ما انعكس إيجابًا على أداء جميع الطلاب بلا استثناء.

وتتفق هذه النتيجة وتتقاطع مع دراسات سابقة أكدت فاعلية الإستراتيجية في تحسين الأداء وتنمية المهارات كدراسة عليّ وعبد المنعم (2024)، ودراسة عبد الغني (2023)، ودراسة الدوسري والمطيري (2023). كما تدعم التوجه القائل بأهمية الممارسة الموجهة في الجانب المهاري كما أشارت دراسة شلبي (2020).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته:**

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الفنية تعزى لاستخدام إستراتيجية القبعات الست؟

وللإجابة عن هذا السؤال، أجريت المعالجة الإحصائية ذاتها، وجاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية:

**جدول (9) الإحصاءات الوصفية لدرجات الطلاب في المهارات الفنية**

| التطبيق | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **القبلي** | **30** | **18.93** | **2.377** |
| **البعدي** | **30** | **47.73** | **2.116** |

**جدول (10) نتائج اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة للفروق في المهارات الفنية**

| المتغير | الرتب الموجبة | الرتب السالبة | الرتب المتساوية | قيمة (Z) | مستوى الدلالة (sig) | حجم الأثر (r) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الفنية (قبلي/بعدي) | 30 | 0 | 0 | 4.792 − | 0.001 > | 0.87 |

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الفنية لصالح التطبيق البعدي. ويمكن تفسير ذلك بأن إستراتيجية القبعات الست أتاحت للطلاب فرصة النظر إلى العمل الفني من زوايا متعددة؛ فالطالب لم يعد يركز على تنفيذ الرسم فقط، بل أصبح يفكر في تناسق الألوان، وتوزيع العناصر، وإبراز الظل والضوء، وإضافة اللمسات الإبداعية. وقد كان للقبعة الخضراء دور واضح في تحفيز الطلاب على الابتكار، كما

ساعدت القبعة الصفراء على تعزيز تقديرهم للجوانب الجمالية في العمل، وأسهمت القبعة السوداء في تدريبهم على نقد العمل الفني واكتشاف جوانب الضعف فيه قبل الانتهاء منه. وبذلك تحسن مستوى جودة الإخراج الفني لدى الطلاب.

ويتضح من الجدول (8) ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المهارات الفنية من (18.93) في التطبيق القبلي إلى (47.73) في التطبيق البعدي، وهو قفزة نوعية في مستوى الأداء الفني.

ويبين الجدول (9) أن نتائج اختبار ويلكوكسون أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ($Z = -4.792$) ومستوى دلالة ($< 0.001$). وبالمثل، أظهر تحليل الرتب تحسناً شمولياً لجميع أفراد العينة (30 رتبة موجبة) دون أي رتب سالبة أو متساوية. كما بلغ حجم الأثر ($r = 0.87$)، وهو حجم أثر كبير جداً يعكس الفاعلية العالية للإستراتيجية. وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الفنية، وتُقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية القبعات الست أسهمت بشكل مباشر في تنمية الجوانب الفنية والإبداعية؛ إذ ساعدت القبعة الخضراء (الإبداعية) والصفراء (الإيجابية) على تشجيع الطلاب للتعبير الحر والابتكار في التناسق اللوني وتنظيم المساحات، بينما ساعدت القبعات الأخرى في التخطيط والتقييم. وتتفق هذه النتيجة القوية مع ما توصلت إليه دراسات سابقة كدراسة حسين (2014) وخضراوي (2020)، اللتين أكدتا دور الإستراتيجية في تنمية التفكير الإبداعي والتعبير الفني.

يتضح من العرض السابق قوة التأثير الإيجابي لإستراتيجية القبعات الست على كلا المتغيرين (المهارات اليدوية والفنية). إن حصول جميع الطلاب (100% من العينة) على رتب موجبة في الاختبارين، مع بلوغ أحجام الأثر مستويات مرتفعة جداً (0.88 و0.87)، يُعد مؤشراً حقيقياً على أن نجاح المعالجة التجريبية لم يكن مقتصراً على فئة معينة من الطلاب المتفوقين، بل استوعب الفروق الفردية ورفع من كفاءة الأداء الفني والمهاري للمجموعة ككل. مما يؤكد أن دمج إستراتيجيات التفكير المنظم في مناهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية يمثل مدخلاً تربويًّا فاعلاً يجمع بين الإتقان المهاري والتعبير الإبداعي.

## المبحث السادس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا المبحث عرضاً موجزاً لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لبياناتها. كما يقدم المبحث أهم الاستنتاجات التي استُخلصت من تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ويختتم بتقديم مجموعة من التوصيات التربوية التطبيقية، والمقترحات البحثية لدراسات مستقبلية تستكمل مسيرة البحث في هذا الميدان.

**أولاً: ملخص النتائج:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وقد أسفرت النتائج عما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات اليدوية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ حجم الأثر ($r = 0.88$)، وهو حجم أثر كبير جداً، كما أظهرت النتائج تحسناً شاملاً لدى جميع أفراد العينة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الفنية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ حجم الأثر ($r = 0.87$)، وهو حجم أثر كبير جداً، مع اتجاه جميع الفروق نحو التحسن في الأداء الفني.

**ثانياً: الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. أسهمت إستراتيجية القبعات الست في تحسين أداء الطلاب في المهارات اليدوية؛ لأنها وفرت خطوات منظمة لاستخدام الأدوات وتنفيذ العمل الفني.
2. ساعدت الإستراتيجية في تنمية المهارات الفنية؛ لأنها جعلت الطالب يفكر في التكوين، واللون، والتوازن، والإبداع، وليس في تنفيذ المهمة فقط.
3. أثبتت النتائج أن دمج التفكير المنظم في حصص التربية الفنية يرفع جودة الأداء العملي والفني.
4. تناسب إستراتيجية القبعات الست خصائص طلاب الصف السادس الابتدائي؛ لأنها تقدم التفكير بصورة محسوسة وسهلة من خلال ألوان وأدوار واضحة.
5. نجاح الإستراتيجية لا يرتبط بالجانب المعرفي فقط، بل يمتد إلى الأداء المهاري والإبداعي.

**ثالثًا: التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. توظيف إستراتيجية القبعات الست في تدريس موضوعات التربية الفنية، خاصة الموضوعات التي تتطلب تخطيطًا، وتنظيمًا، وإبداعًا.
2. تدريب معلمي التربية الفنية على استخدام إستراتيجيات التفكير المنظم داخل الحصة الفنية.
3. تضمين أدلة معلمي التربية الفنية نماذج تطبيقية لاستخدام القبعات الست في الرسم، والتلوين، والأشغال الفنية.
4. تطوير أدوات تقويم التربية الفنية بحيث لا تقتصر على الناتج النهائي، بل تشمل خطوات التفكير والتخطيط والتنفيذ.
5. تشجيع الطلاب على نقد أعمالهم الفنية وتحسينها من خلال أسئلة منظمة مرتبطة بكل قبعة من القبعات الست.
6. توفير بيئة صفية تسمح بالحوار والتجريب والتعبير الفني الحر.

**رابعًا: اقتراحات بدراسات مستقبلية:**

استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية في الموضوعات الآتية:

1. أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي في التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
2. أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التذوق الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
3. مقارنة فاعلية إستراتيجية القبعات الست باستراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية المهارات الفنية.
4. أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية الاتجاه نحو مادة التربية الفنية.
5. فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية قائم على إستراتيجية القبعات الست.
6. إعادة تطبيق الدراسة الحالية باستخدام تصميم تجريبي ذي مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ لزيادة قوة النتائج.

## قائمة المصادر والمراجع:

### المراجع العربية:


- إبراهيم، عواطف محمد، والهنيدي، منال عبد الفتاح. (2014). المهارات اليدوية والفنية بين النظرية والتطبيق (ط. 1). مكتبة الأنجلو المصرية.
- بن عرعور، بلال، بن زروال، فتيحة، وبلقيدوم، بلقاسم. (2018). التدريس الفعال باستخدام نظرية قبعات التفكير الست. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 4(2)، 112–129.
- جامعة بيرزيت. (2023). المعجم التربوي: مهارات يدوية. https://ontology.birzeit.edu
- الجسار، عدلة ثاني جبر. (2021). دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، (7).
- جماغ، حسن جار الله. (2024). أثر أنموذج دينز في تنمية المهارات الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة الأشغال اليدوية. مجلة مداد الآداب. https://doi.org/10.58564/ma.v14i36.1572
- الحاج، سها أحمد، والمصالحة، حسن خليل. (2016). إستراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية (ط. 1). مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- حسين، حارث محمد. (2014). فاعلية إستراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الفنية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
- خليفة، حسن محمد حويل، عبد الجليل، علي سيد محمد، وبن بردان، أحمد. (2025). فاعلية التعلم القائم على المشروعات لتنمية مهارات العمل اليدوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية (جامعة أسيوط)، 41(6).
- الدوسري، مشاعل بنت صالح، والمطيري، خالد بن خليفة. (2023). برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات المعلمين في إكساب مهارات التحدث لتلاميذ الصفوف الأولية. المجلة العربية للنشر العلمي، (61)، 113.
- الذويب، إخلاص، والرويلي، نوف. (2017). أثر المحسوسات اليدوية في تعميق المفاهيم الرياضية لطلاب المرحلة الابتدائية. في سجل أعمال المؤتمر الخامس لتعليم الرياضيات وتعلّمها: تعليم الرياضيات ورؤية المملكة التعليمية 2030 (ص. 160–181). الجمعية السعودية للعلوم الرياضية، جامعة الملك سعود.

- الربيعي، عوني هادي. (2020). الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرّسين والمدرّسات: المديرية العامة للتربية في محافظة بابل نموذجاً. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.
- رزق، فاطمة محمد رمضان. (2025). فاعلية برنامج يستخدم إستراتيجيات التعلم النشط (الخرائط الذهنية، جدول التعلم، الرؤوس المرقمة) لتحسين الأداء في مقرر قواعد الموسيقى النظرية (2). مجلة علوم وفنون الموسيقى.
- زروك، سيد محمد، وعيّاد، أحمد عبد العزيز. (2012). فعالية برنامج تدريبي مقترح لإكساب المهارات اليدوية والفنية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وأثره على تنمية التفكير الابتكاري لديهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (30)، 11–58.
- زيدان، عذراء إسماعيل، وعبد، لمياء عدنان. (2021). مهارات الأشغال اليدوية لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية. الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية.
- السالمية، آسيا & أبو بكر، أزلينا & المكي، سماح (2025). أثر العلاج بالفن التشكيلي على مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة في سلطنة عمان. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 5(5). https://doi.org/10.56989/benkj.v5i5.1461
- السالمية، آسيا & أبو بكر، أزلينا & المكي، سماح (2025). تقييم معلمي طلبة صعوبات التعلم لأثر العلاج بالفن التشكيلي على الصحة النفسية والعقلية لطلبة صعوبات التعلم بالحلقة الثانية في سلطنة عمان. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 5(5). https://doi.org/10.56989/benkj.v5i5.1462
- السبيعي، منى عبد الله. (2020). أسس التربية الفنية في التعليم العام. دار الزهراء للنشر.
- شلبي، ريمان عبد الحي محمد، جبران، سعيدة مسعود سلمان، وجبريل، أثير يحيى علي. (2020). الأنشطة اليدوية كمدخل لتهيئة طفل الروضة للتفكير بعقلية ريادي مستقبلي صغير. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(4)، 273–296.
- الشمري، فاطمة عبد الرحمن. (2018). النمو الفني عند الأطفال: دراسة تربوية تحليلية. دار الصفاء.
- الشمري، ناصر. (2020). أسس التربية الفنية في التعليم العام. دار العلوم للنشر.
- الصباحي، عبدالمومن (2024). التربية الفنية بالتعليم الابتدائي المغربي بين المنهاج المتوقع والمنهاج الفعلي. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 4(1). https://doi.org/10.56989/benkj.v4i1.777

- ضاهر، محمد. (2022). أثر استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية الثقة الرياضية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. المجلة الفلسطينية للتعليم، 3(2)، 55–74.
- العامري، ناصر سعيد. (2020). الفن والتربية الجمالية في مرحلة الطفولة. دار الزهراء للنشر.
- عبد الدايم، هالة محمد عيسى. (2018). إستراتيجية قبعات التفكير الست كمدخل لتعليم مفاهيم التعبير والتواصل لدى أطفال الروضة. مجلة البحوث في التربية النوعية، 4(2)، 225–256.
- عبد الغني، فاطمة عبد المجيد. (2023). فاعلية استخدام إستراتيجية القبعات الست للتفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 38(1).
- عبد اللطيف، محمد حسن. (2021). الاتجاهات الحديثة في تعليم التربية الفنية للأطفال. دار عالم الكتب.
- عبد النبي، هدى. (2024). أثر إستراتيجية القبعات الست للتفكير في تحسين مستوى الطلاب بمقرر قواعد الموسيقى العربية. مجلة الفنون والموسيقى، 6(1)، 1–25.
- العسيري، رائد أحمد. (2020). أثر الأنشطة الفنية في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية والفنون، 15(3)، 112–129.
- العقيل، محمد عبد الرحمن. (2021). معيقات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلميها بوزارة التربية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية، 37(4)، 338–362.
- علي، إلهام أسعد عبد السميع، وعبد المنعم، رانيا محمود. (2024). فاعلية برنامج إرشادي قائم على إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية بعض المهارات الناعمة لطلاب الجامعة في ضوء متطلبات سوق العمل. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 10(2)، 919.
- العنزي، وليد سعود. (2012). الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء إستراتيجية التطوير. مجلة بحوث التربية النوعية، 24(24)، 543–570.
- عواطف، إبراهيم؛ والهنيدي، منال، عبدالفتاح. (2014). المهارات اليدوية والفنية بين النظرية والتطبيق (ط. 1). مكتبة الأنجلو المصرية.
- الغامدي، سعاد علي. (2021). التذوق الجمالي وتنميته لدى طلاب المرحلة الابتدائية. دار الرشاد للنشر.
- فنيانوس درغام، دارين. (2014). التربية الفنيّة والعِلاج عن طريق الفنون. مجلة الجيش اللبناني، (345).

- القرني، نايف بن سعيد. (2022). فاعلية إستراتيجية القبعات الست للتفكير في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(1)، 114–134.
- الكرامنة، محمد صالح، وأبو سنينة، عودة عبد الجواد. (2020). أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. مجلة العلوم التربوية، 47(3)، 252–264.
- المحاريق، صخر سالم. (2023). المهارات الفنية المتخصصة ومستوى الإجادة. موقع معاً الإخباري.
- محمد، فاطمة عبده، ومحمد، وداد سلامة غازي. (2020). فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً. مجلة بحوث التربية النوعية، (60)، 254.
- المصراتي، حواء علي (2025). أثر الأنشطة اليدوية في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال. مجلة العلوم التربوية، غير محدد المجلد والعدد.
- المصلح، محمد أبو بكر. (2019). نحو إحياء مفهوم التربية الأصيل. مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، 36(2). https://doi.org/10.29117/jcsis.2019.0218
- النحلاوي، عبدالرحمن (2013). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر.
- النعيمي، شيماء. (2013). معيقات تدريس التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن والعراق من وجهة نظر معلميها [ورقة علمية]. المؤتمر التربوي الثاني، جامعة عمان الأهلية، الأردن.
- وزارة التعليم. (1443هـ). ملامح تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم.
- وزارة التعليم. (2019). كتاب التربية الفنية (المستوى الأول – النظام المقررات). وزارة التعليم.
- وزارة التعليم. (2021). دليل منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية. وزارة التعليم.
- وزارة التعليم. (2022أ). دليل المناهج (الإصدار الخامس). وزارة التعليم.
- وزارة التعليم. (2022ب). دليل منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية (الإصدار المحدّث). وزارة التعليم.

**المراجع الأجنبية:**


- Al-Fawaeer, M. (2015). An analysis of the skill level of Jordanian vocational education teachers and the extent of skill application of De Bono's Six Thinking Hats strategy. Space and Culture, India, 3(2), 62–71. https://doi.org/10.20896/saci.v3i2.470
- Ausubel, D. P. (1968). Educational psychology: A cognitive view. Holt, Rinehart & Winston.
- Bruner, J. S. (1996). The culture of education. Harvard University Press.
- Chen, D. (2023). Six thinking hats in design thinking. Thinking Skills and Creativity. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2022.101219
- Eisner, E. W. (2002). The arts and the creation of mind. Yale University Press.
- Elbilgahy, A. A., et al. (2025). Effect of applying six thinking hats teaching method on critical thinking. ScienceDirect. Advance online publication. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1871187125002731
- Fahim, M., & Haghani, M. (2012). The impact of teaching critical thinking skills through De Bono's Six Thinking Hats model on EFL learners' writing performance. Journal of Language Teaching and Research, 3(6), 1184–1192. https://doi.org/10.4304/jltr.3.6.1184-1192
- Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive–developmental inquiry. American Psychologist, 34(10), 906–911.
- Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2009). How to design and evaluate research in education (7th ed.). McGraw-Hill.
- Guilford, J. P. (1967). The nature of human intelligence. McGraw-Hill.
- Huang, C. Y., & Lin, Y. T. (2017). The effects of the six thinking hats and speed on creativity in brainstorming. Thinking Skills and Creativity, 24, 207–214. https://doi.org/10.1016/j.tsc.2017.04.003
- Lave, J., & Wenger, E. (1991). Situated learning: Legitimate peripheral participation. Cambridge University Press.
- Lowenfeld, V., & Brittain, W. L. (1987). Creative and mental growth (8th ed.). Macmillan.

- Ma, Z. Q., et al. (2025). Six thinking hats strategy-based dialogic learning. Teaching and Teacher Education. Advance online publication. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0742051X2400235X
- Muzyka, O., et al. (2024). Art education in the modern educational process. Taylor & Francis Online. Advance online publication. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10494820.2024.2344051
- Oliver-Barceló, M., Ferrer-Ribot, M., & Jové, G. (2024). Arts education in early childhood teacher training. Education and New Developments Conference (END 2024). https://end-educationconference.org/wp-content/uploads/2024/07/202401OP038.pdf
- Piaget, J. (1977). The development of thought: Equilibration of cognitive structures. Viking Press.
- Rahman, A., & Supardan, D. (2022). Strengthening the critical thinking skill through the six-hat thinking model. International Journal of Instruction, 15(4), 345–362. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1442561.pdf
- Tomljenović, Z., Smolić Batelić, A., & Novaković, S. (2024). Integrating the arts into kindergarten curriculum: A case study with children in Croatia. Education and New Developments 2024. https://doi.org/10.36315/2024v1end038
- Torrance, E. P. (1974). Torrance tests of creative thinking: Norms-technical manual. Personnel Press.
- UNESCO. (2006). Road map for arts education. UNESCO.
- UNESCO. (2023). Arts education and quality learning. UNESCO.
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.